قيم المواطنة في منهج التعلم الذاتي
دراسة تحليلية

د/ عبير صديق أمين

مدرس بقسم العلوم التربوية

كلية رياض الأطفال- جامعة القاهرة

قيم المواطنة في منهج التعلم الذاتي

دراسة تحليلية

★د. عبير صديق أمين

أولاً: الإطار العام للبحث:

مقدمة:

إن مستقبل اى امة إنما يعتمد بشكل كبير على مدى امتلاك أفرادها لقيم المواطنة، وقد يفوق ذلك امتلاكها لأشياء أخرى مثل المعرفة والتكنولوجيا والموارد الاقتصادية، وذلك لان هذه الأشياء ما جاءت إلا بايدى أفراد صالحين يدينون بالولاء لبلادهم، وهنا ياتى دور التربية، فإذا كان دورها أن تشبع العواطف الوجدانية لدى المتعلمين، فان أهم أدوارها هو غرس قيم الولاء والانتماء والإحساس بالغير وتفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة وإلى غير ذلك من قيم المواطنة، وذلك في جميع المراحل التعليمية بصفة عامة ورياض الأطفال بصفة خاصة.

فمرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في تربية الأطفال وتنشئتهم، فأطفال اليوم سوف يتعاملون ويتفاعلون مع عصر المعلومات وثورة التكنولوجيا ويشاركون في صنع القرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي، لذا فهم في حاجة إلى تنشئة تغرس وتنمى وعيهم بحاضرهم ومستقبلهم مع تعميق القيم الصالحة في نفوسهم، والحفاظ على هويتهم المجتمعية، من هنا وجب الاهتمام بهذه المرحلة وتقديم كل ما من شانه

★ مدرس بقسم العلوم التربوية– كلية رياض الأطفال– جامعة القاهرة.

أن يسهم في خلق المواطنة الصالحة لديهم، التي تمكنهم من العمل والإنتاج وتحمل أعباء الوطن وهمومه.

وعلى ضوء ذلك تؤكد كريمان بدير انه من الضروري إكساب أطفال الروضة المواطنة، وذلك لان هذه المرحلة هي أهم المراحل لغرس القيم والسمات المرغوب فيها، التي تساعد النشء على التكيف في ظل التغيرات المتلاحقة في إيقاع الحياة (كريمان بدير، ١٩٩٥: ١٧٥).

وكما أشار احمد عبد المطلب إلى أن تنمية قيم المواطنة أمر ضروري، ويأخذ أهمية خاصة لدى الأطفال الصغار، وذلك لان البذور الأولى في الاهتمام بقضايا الوطن لدى كثير من القيادات الوطنية بدأت عندما كانوا أطفالا صغارا، حيث كانوا أكثر وعيا واهتماما بكل ما يدور حولهم في المجتمع (احمد عبد المطلب، ٢٠٠٤: ٢٨٨).

وقد أوصت دراسة عبد الناصر سلامة وعبد اللطيف عبد القادر (٢٠٠٠) بضرورة الاهتمام بالبرامج التربوية الهادفة المقدمة لطفل الروضة وإعدادها في ضوء مفهوم المواطنة الصالحة من اجل غرس قيم الانتماء والولاء لديه، ودلت نتائج دراسة عبد الله مجيدل (٢٠٠٥) إلى إن التربية العربية لا تهتم الاهتمام الكافي بغرس الانتماء والمواطنة الصالحة لدى المتعلمين، وعليه يجب إعادة النظر في هذه التربية، كما أشارت نتائج دراسة فرج عمر (٢٠٠٥) إلى إن قيم المواطنة تتطلب مجتمعا مدرسيا يتسم بالديمقراطية، يؤمن جميع أفراده بالحرية والمساواة وبذلك يمكنها القيام بالدور المنشود.

لذا يجب أن تهدف إليه التربية في رياض الأطفال الى بث مجموعة من المفاهيم والمبادئ والقيم إلى نفس الطفل، بحيث تعلم عن طريقها أنماط السلوك المناسب، وتشكل اتجاهاته نحو جيله ونحو الجيل التالي،

وذلك تمهيدا لدمجه في أحداث وقضايا المجتمع، السياسية والاجتماعية والاقتصادية، الأمر الذي يجعله مواطنا صالحا. (S. Robert,2000:18)

لهذا يهتم البحث الحالي بدراسة تحليلية لمنهج التعلم الذاتي والمطبق بالمملكة العربية السعودية في ضوء قيم المواطنة وذلك لتحديد مدى مراعاة منهج التعلم الذاتي لقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة.

مشكلة البحث:

إن التعليم في الدول العربية بصفة عامة لا يدفع المتعلمين للمشاركة في أحداث وقضايا المجتمع أو التحرر والتعبير وإبداء الرؤى والنقد، وإنما هناك طاعة عمياء وعجز عن الإبداع والمبادأة والايجابية، الأمر الذي ترتب عليه اكتسابهم لعديد من القيم السلبية مثل: الاتكالية، اللامبالاة والنمطية، وهذا يتنافى مع الخطط الطموحة التي تهدف إلى الرقى والتقدم، وكما أشارت دراسة عائشة إسماعيل (٢٠٠١) إلى أن هناك حالة من الضعف في وعى الطفل بمجريات الأمور الحياتية المختلفة من حوله، وخاصة في النواحي السياسية، وقد يرجع ذلك إلى عدم اهتمام التعليم الموجه للطفل بإمداده بما يؤهله ويعده للحياة، مثل قيم المواطنة الصالحة وخاصة ما يتعلق بالنواحي السياسية مثل: العدل والمساواة، والديمقراطية، والشورى.

لذلك فان أيه إستراتيجية للنهوض العربي لابد وان تجعل من الاهتمام بالطفولة ضلعا أساسيا فيها، وهذا ما أخذت به كثير من المجتمعات المتقدمة، لأنها ترى أن الثروات البشرية من اثمن ما في الأمم من ثروات، وهذه الثروات أساسها وقاعدتها الأطفال، لأنها هم الذين سيتحملون عبء المستقبل القريب، وهم رجاؤها ومصدر قوتها،

وبذلك أصبح الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال هدفا رئيسيا تسعى إليه. (شحاته سليمان، ٢٠٠١: ٤٣)

وكما أشارت البحوث والدراسات مثل دراسة (السيد احمد، ١٩٩٥)، (ضياء الدين زاهر، ١٩٩٦) (احمد كنعان، ٢٠٠١) (اشرف محمد وصلاح عبد الله، ٢٠٠٤) (محمد محفوظ، ٢٠٠٥) (أميرة عثمان، ٢٠٠٥) (سامية يوسف، ٢٠٠٥) (نسرين طنطاوي، ٢٠٠٨) (عبير صديق، ٢٠١١) إلى وجود كثير من المشكلات والأفعال غير المقبولة التي يتبعها بعض الأطفال في حياتهم اليومية، التي لا تتفق والقيم العربية الأصيلة، مما يدل على ضعف انتمائهم وولائهم، والقصور في المفاهيم والوعي السياسي والبيئي والديني والاجتماعي لديهم، وهذا يمثل تهديدا كبيرا لكيان المجتمع وخطورة على حياة هؤلاء الأطفال فيما بعد، وهذه السلوكيات والمفاهيم قد اكتسبها هؤلاء الأطفال من مصادر متعددة من أهمها: التقليد سواء لأقرانهم أو للكبار من حولهم، لهذا يجب الإسراع في معالجة هذه المشكلة.

لذا أوصت البحوث التربوية (جابر طلبة، ٢٠٠٢)، (مها البسيوني، ٢٠٠٤) والمؤتمرات العلمية التي تناولت برامج الأطفال بضرورة إعادة النظر في برامج رياض الأطفال وخاصة في ضوء التحديات العالمية التي يواجهها مجتمعنا في كافة المجالات الحياتية، الأمر الذي يتطلب إمداد هؤلاء الأطفال بكل ما يؤهلهم للخروج للحياة، وخاصة القيم الصالحة التي تزيد من ارتباطهم بوطنهم وتنمى لديهم الاعتزاز والفخر والتمسك بكل ما هو صالح ومفيد لهذا الوطن. (مؤتمر طفل الروضة تربيته ورعايته لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠)، (مؤتمر الطفل أفضل استثمار

لمستقبل الوطن العربي، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢)، (مؤتمر الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة، المؤتمر الاقليمى الأول لكلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤)، (مؤتمر مناهج التعليم وبناء الإنسان، المؤتمر العلمي الثامن عشر، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦)، (مؤتمر طفولة آمنة.. مستقبل واعد، جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن بالرياض، ٢٠١١).

والدول العربية اليوم في حاجة ماسة للتمسك بقيم المواطنة لما تدور بها من أحداث وتتعرض لها من ظروف، لذا أصبحت المواطنة من الحاجات الملحة والتي لابد من التركيز عليها في المناهج والبرامج التعليمية على مستوى الوطن العربي.

لهذا يهتم البحث الحالي بدراسة تحليلية لمنهج التعلم الذاتي والذي يتضمن مجموعة من الوحدات التعليمية والموجه لطفل الروضة الذي يتراوح عمره ما بين ٣-٦ سنوات ومدى مراعاته لقيم المواطنة، بالإضافة إلى دراسة مدى مراعاة الأنشطة المقدمة في الروضة سواء الأنشطة المنهجية أو اللا منهجية والتي يمارسها الطفل داخل الروضة وذلك من وجهة نظر المعلمات.

تساؤلات البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما قيم المواطنة التي ينبغي أن يكتسبها طفل الروضة؟
- ما مدى توافر قيم المواطنة في برامج رياض الأطفال السعودية؟
- ما مدى مراعاة أنشطة رياض الأطفال لقيم المواطنة من وجهة نظر المعلمات؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- تصميم قائمة بقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة.
- تحديد مدى مراعاة برامج رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية لقيم المواطنة.
- تحديد مدى مراعاة أنشطة رياض الأطفال لقيم المواطنة من وجهة نظر المعلمات.

أهمية البحث:

على المستوى النظري.. يتوقع أن يسهم البحث الحالي في إلقاء الضوء على أهمية اكتساب قيم المواطنة بصفة عامة ولطفل الروضة خاصة، حيث أنها أساس بناء الإنسان الحريص على مصلحة وطنه، والمتمسك بقيمه وموروثاته، والمعتز بثقافته، لأنه في غياب هذه القيم يشعر الفرد بالاغتراب مما يؤدى إلى ضعف ولائه وانتمائه ومشاركته في شئون المجتمع وحرصه على المصلحة العامة، وعليه فان إكسابها لطفل الروضة من أهم مسئوليات التربية، وخاصة بعد تفشى وانتشار كثير من الظواهر غير الوطنية والأخلاقية التي من أسبابها ضعف قيم المواطنة لدى كثير من أفراد المجتمع.

وعلى المستوى التطبيقي.. يتوقع أن يسهم البحث الحالي في تقديم قائمة بقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة، وقائمة ببعض مؤشرات تلك القيم في صورة أهداف سلوكية يمكن أن تستفيد بها معلمات رياض الأطفال وكل من يتعامل مع طفل الروضة.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة البحث، وذلك لتحديد مدى مراعاة برامج رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية لقيم المواطنة، وكذا دراسة مدى مراعاة أنشطة الروضة المنهجية واللا منهجية لقيم المواطنة من وجهة نظر المعلمات.

أدوات البحث:

اعتمد البحث الحالي على الأدوات التالية:

- قائمة بقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة ومؤشراتها.
- استبيان لمعلمات رياض الأطفال عن مدى مراعاة الأنشطة المنهجية واللا منهجية لقيم المواطنة.

حدود البحث:

يلتزم البحث الحالي بالحدود التالية:

١- الحدود الموضوعية:

يهتم البحث بدراسة قيم المواطنة في منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية.

ويتكون من ثلاث أقسام:

- دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال.
- الوحدات التعليمية المفصلة.
- الوحدات التعليمية الموجزة.

٢- الحدود الجغرافية:

تم تطبيق الدراسة الميدانية في رياض الأطفال الحكومية والأهلية بمنطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية.

٣- الحدود الزمنية:

تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٢/١٤٣١هـ الموافق ٢٠١١/٢٠١٠م.

٤- الحدود البشرية:

تتكون حدود البحث البشرية من عدد (٣٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمنطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث:

استخدم البحث عدة مصطلحات ومفاهيم بجدر الإشارة إلى تعريفاتها الإجرائية، وهي كما يلي:

١- قيم المواطنة:

تعرف إجرائيا في البحث الحالي بأنها "مجموعة القيم التي يكتسبها طفل الروضة السعودي، التي تجعله مواطنا صالحا، محبا له، ومنتميا له، ومعتزا به، وملتزما بمبادئه وقوانينه، وشاعرا بمشاكله وقادراً على المشاركة الفعالة والنشطة في حلها من خلال حرية فكره وتعبيره عن رأيه وإيمانه بالديمقراطية والتعاون مع غيره ".

٢- منهج التعلم الذاتي:

يقصد به في البحث الحالي انه منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية، والذي يتكون من ثلاث أقسام:

- دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال.
- الوحدات التعليمية المفصلة: وحدة الماء، وحدة الرمل، وحدة الغذاء، وحدة الحياة في المسكن، وحدة الايدى.
- الوحدات التعليمية الموجزة: وحدة الأصحاب، وحدة صحتي وسلامتي، وحدة الملبس، وحدة العائلة، وحدة كتابي.

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: قيم المواطنة:

(١) القيم:

يعرفها جود كارتر Good Carter بأنها معايير اجتماعية ذات صبغة انفعالية قوية وعامة تتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة ويكتسبها الفرد من بيئته الاجتماعية الخارجية، ويقيم منها موازين يبرر بها أفعاله، ويتخذها هاديا ومرشدا، وتنتشر هذه القيم في حياة الأفراد فتحدد لكل منهم أصحابه وأعداءه (Good Carter,1995,113).

ويعرفها كل من حسن الناجي ودياب الرواجفة بأنها "مجموعة الأحكام التفصيلية التي يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع البيئة التعليمية، وهي ثابتة نسبيا ومستمرة وتحكم سلوكياته واهتماماته واتجاهاته" (حسن على الناجي، دياب الرواجفة، ٢٠٠٢: ٦).

ويعرفها كل من محمد الخوالدة واحمد الشوجة بأنها "مثل عليا تمثل محطات مرجعية لضبط أخلاقيات الإنسان، وتوجيه سلوكيات في الحياة مما يتوافق مع هذه الأخلاقيات والالتزام بها" (محمد الخوالدة، احمد مزيد الشوجة، ٢٠٠٥: ١٤٥).

أما محمد سليمان وإسماعيل الهلول فيعرفانها بأنها "مقياس أو مستوى أو معيار نستهدفه في سلوكنا، وينظر إليه على انه مرغوب فيه أو مرغوب عنه"(محمد سليمان، إسماعيل الهلول، ٢٠٠٦: ٣٧).

ومما سبق يتضح إن هناك تباينا بين الآراء في تحديد مفهوم القيم، حيث ينظر كل متخصص لها من زاوية محددة خاصة، ترجع للأنساق الفلسفية المختلفة التي يستند إليها، الأمر الذي ساعد على ظهور أكثر من تعريف للقيمة، تراوحت بين اعتبارها مشاعر، أو اتجاهات، أو نشاط، أو سلوك، أو نهاية سلوك، أو تفضيل، أو تقييم.

وعلى ضوء ذلك نعرف القيم في البحث الحالي بأنها "مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يكتسبها الطفل خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات التعليمية المختلفة داخل نطاق الأسرة وخارجها، وهي ثابتة نسبيا ومستمرة وتحكم سلوكياته واهتماماته واتجاهاته".

(٢) المواطنة:

يعرفها كل من جون وديرـ كوت (John,Derricott) بأنها" العضوية التي يتمتع بها الأفراد في المجتمع وتتضمن القبول والتسليم بتبادل الاهتمامات مع جميع الأفراد والإحساس المشترك من اجل رفاهية المجتمع والقدرة على العطاء لمزيد من تطوره واستمراره" (Gohn Cogan & Derricott Ray,1998: 2).

ويعرفها احمد زكى بدوى بأنها "صفة المواطن التي تحددت حقوقه وواجباته، وتتميز المواطنة بنوع من الولاء للبلاد ووحدتها في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين في تحقيق الأهداف القومية" (احمد زكى بدوى، ٢٠٠٠: ٣٠٧).

ويعرفها عبد الله بن سعود بأنها" صفة الفرد الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه إلى مجتمع معين في مكان محدد، وأهمها واجب الخدمة العسكرية وواجب المشاركة المالية في موازنة الدولة، وهي شعور الفرد بحبه لمجتمعه ووطنه، واعتزازه بالانتماء اليه، واستعداده للتضحية من اجله، وإقباله طواعية على المشاركة في أنشطة وإجراءات وأعمال تستهدف المصلحة العامة" (عبد الله بن سعود المعيقل، ٢٠٠٤: ٧٨).

ومما سبق يمكننا تعريف المواطنة إجرائيا بأنها "حب الفرد لوطنه وانتمائه له، والتزامه بمبادئه وقيمه وقوانينه والتفاني في خدمته والشعور بمشاكله والإسهام الايجابي مع غيره في حلها".

وعليه يمكننا تعريف قيم المواطنة إجرائيا في البحث الحالي بأنها "مجموعة القيم التي يكتسبها الطفل، والتي سوف تجعل منه مواطنا صالحا، محباً لوطنه، ومنتميا له، ومعتزا به، وملتزما بمبادئه وقوانينه، وشاعرا بمشاكله وقادرا على المشاركة الفعالة النشطة في حلها من خلال حرية فكره وتعبيره عن رأيه وإيمانه بالديمقراطية والشورى وتعاونه مع غيره".

أهمية قيم المواطنة لأطفال الروضة:

إن الغاية الرئيسية من التعليم حسب الاصطلاح الشائع هي إعداد الأجيال المتعاقبة من أبناء المجتمع للاضطلاع بمسئولياتهم كمواطنين، إلى الحد الذي معه يمكن القول: إن احد الأسباب المهمة التي تقف وراء بناء نظام للتعليم العام فضلا عن الاهتمام به– في كافة المجتمعات– هو الحاجة الماسة إلى بناء وتنمية المواطنة المستنيرة والواعية والمسئولة

في إن واحد، ومن اجل ذلك كان الالتزام والحرص على تطبيق مبدأ إلزامية التعليم، والعمل على مد سنوات الإلزام كلما كان ذلك مستطاعا.

وإذا كانت التربية من اجل المواطنة تتضمن بطبيعة الحال دراسة لمحتوى معرفي في حقوق المواطنة وواجباتها، إلا أنها تتعدى ذلك وتتجاوزه إلى حد بعيد (T. L. Dayneson,1999:55). حيث لا تتوقف على مجرد تعلم الحقائق الأساسية المتعلقة بمؤسسات الدولة وديناميات الحياة السياسية فيها فحسب، وإنما تتضمن كذلك اكتساب المتعلم لقاعدة عريضة من المهارات والميول والاتجاهات والقيم التي ترتبط ارتباطا وثيقا بممارسة الفرد لادوار المواطنة، وهذا التعلم يتأثر بعوامل كثيرة تأتى في مقدمتها ما يتلقاه الطفل من برامج تربوية (T. H. Mclaughlin,2000:570) وهذا يشير إلى أهمية القيم كمطلب اساسى لتحقيق المواطنة الصالحة.

فمن أهم ما تتطلبه المواطنة هي القيم التي تخلق لدى الفرد اتجاه ايجابي نحو الوطن وتحقيق الوحدة الوطنية بين أبناء المجتمع الواحد دون تمييز بسبب الدين او العقيدة ونبذ العنف والتطرف بين فئات المجتمع وتحقيق المساواة والعدالة بين الأفراد والمشاركة السياسية للجميع دون تفرقة بينهم (عادل رسمى، ٢٠٠٤: ٦).

ويوضح كريك Crick أهمية هذه القيم في أنها تعرف الفرد بوطنه وتراثه الثقافي والديني والاجتماعي والاقتصادي والسياسي، ومن ثم الشعور والإحساس الايجابي نحو الوطن، وتنتهي تلك المعرفة وذلك بسلوك وأداء ايجابى على كافة المستويات من اجل تحقيق التلاحم الاجتماعي والعمل على ما من شانه إن يحقق رفعة الوطن وتقدمه (B. Crick,2000:99-100).

وباستقراء تجارب التنمية والنهضة في دول العالم مثل اليابان، والصين، وألمانيا، وأمريكا، وانجلترا.. نلحظ أنها تنبع من عمل داخلي، يرتكز على الوعي بأهمية إعداد المواطن الصالح المتمسك بقيم وعادات وتقاليد مجتمعه.

ويبدأ هذا الإعداد منذ الصغر، بداية من دخول الطفل أول مؤسسة تعليمية مقصودة، من خلال البرامج الدراسية والأنشطة التربوية الهادفة، وتدريب المعلمين، وكل ما من شانه إن يسهم في تحقيق هذا الهدف. (Wing Wah,2004:275)

ومما يؤكد ضرورة الاهتمام بالمواطنة وإعداد أفراد المجتمع منذ مراحل عمرهم المبكرة في ضوئها، وإكسابهم القيم التي تؤهلهم لذلك ما أوصت به دراسة رشدي احمد طعيمة(١٩٩٩) بضرورة الاهتمام بتنمية القيم والاتجاهات الايجابية الأزمة لإعداد الإنسان الصالح مثل: قيم الديمقراطية وذلك لمواجهة تحديات العولمة، كما أشارت دراسة Ribak (٢٠٠٠) إلى ضرورة الاهتمام بالبرامج التليفزيونية التي تزيد من درجة انتماء الأطفال وارتباطهم بمجتمعهم، وإكسابهم القيم التربوية الصالحة.

وأوضحت دراسة نيكسون كينون Nixon Keenon(٢٠٠٠) إن المواطنة هي الدرع الواقي لحماية المجتمع من العنف والتطرف وصهر أفراد المجتمع في بوتقة واحدة، لذا يجب إعداد المناهج الدراسية في ضوئها وخاصة التي تقدم للأطفال صغار السن، وأشارت دراسة انسلين P. S. Enslin (٢٠٠١) إلى إن قدرة المجتمع عل إن يضطلع بوظائفه إنما يعتمد على امتلاك أفراده لمقومات المواطنة الصالحة، التي من أهمها القيم التربوية.

أهداف تنمية قيم المواطنة لدى أطفال الروضة:

إن وضع وتحديد أهداف لتربية المواطنة الصالحة بصفة عامة في دولة من الدول يساعد على تنفيذ هذه التربية على ارض الواقع، وذلك لان وضوح الأهداف المرجوة يمنع الشطط والتخبط العشوائي، ويوضح الإمكانيات والوسائل المطلوبة لتنفيذها، وتنفيذ تربية المواطنة على هذا النحو يؤدى إلى تحقيق الاستقرار بوجه عام في هذه الدولة.

ويتوقع من طالب المستقبل السعودي بعد أن يمر بمراحل التعليم العام أن يكون مواطنا سعوديا مسلما عربيا صالحا قادرا على الإسهام في صنع مستقبل أمته بما يمكنه من مهارات التعامل الحضاري مع معطيات العلوم وتطورات العصر مسترشدا في ذلك بالمنهج الاسلامى الأصيل ليتمكن من التعامل الفعال مع عالمه المعاصر وترجمة هذه الغاية تتحدد في الأهداف التالية:

- غرس الإيمان بالله ورسله والقيم الروحية والإنسانية.
- غرس الاعتزاز بالإسلام والانتماء اللازم للأمة الإسلامية العربية والوطن.
- تدريب الفرد على واجبات المواطنة والمشاركة الاجتماعية والسياسية.
- غرس قيم التعامل مع الآخر أيا كان إنسانا أو حيوانا أو نباتا أو جمادا.
- إعداد إنسان قادر على صنع المستقبل (محمد بن معجب وآخرون، ٢٠٠٢: ٤٣٧-٤٣٨).

دور الروضة في تنمية قيم المواطنة:

الروضة مؤسسة اجتماعية تربوية أنشاها المجتمع، لتحقيق غايات اجتماعية، وظيفتها تربية وتثقيف الأبناء منذ صغرهم، وتطبيعهم

بأخلاقيات المجتمع وقيمه، وإعدادهم للمواطنة الصالحة، مذهبيا، وإيديولوجيا، غايتها استثمار العقول وتوجيهها نحو ثقافة وقضايا الوطن، لذا فالحديث عن الحياد الوطني أو السياسي للروضة حديث زائف، وذلك لان الخلل في منظومتها لبناء الأجيال يحدث خللا في بنية المجتمع مستقبلا.

ومما يؤكد هذا الدور التربوي للروضة، ما يشير إليه ت. ريشي T. Richey الى إن الروضة هي أول المؤسسات التي يحتك بها الطفل خارج نطاق الأسرة، ومن هنا فهي تؤثر في أفكاره اتجاهاته نحو الحياة الكريمة بوجه عام، ونحو الوطن بوجه خاص. فمن خلال مكوناتها وخاصة البرامج الدراسية يمكنها إن تلعب دورا كبيرا في الأطفال الصالحين للمجتمع، المحبين لوطنهم والمزودين بالقيم الصالحة (T. Richey,1999:35).

وهذا يتفق مع ما تشير إليه ايفال عيسى إن الإعداد الجيد للمناهج وبرامج الروضة وخاصة الإعداد الذي يراعى متطلبات واحتياجات المجتمع، التي تقدم في صورة مبسطة تتناول بعض القضايا والموضوعات الوطنية، من شانه الإسهام بفاعلية في غرس بذور المواطنة الصالحة لدى هؤلاء الأطفال، مما يترتب عليه إعداد جيل صالح قادر على النهوض بمجتمعه (ايفال عيسى، ٢٠٠٥: ١٢).

ويمكن تناول دور الروضة في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال من خلال ما يلي:

١- طبيعة نظام الروضة: إن وجود نظام ديمقراطي وإدارة ديمقراطية ايجابية في الروضة قائمة على فكر المشاركة، يساعد على توكيد مشاعر ايجابية حيال المشاركة، ويزيد من إحساس الأطفال

بالمسئولية، ومن ثم استعدادهم للتعاون والعمل بروح الفريق، وخاصة إذا ما أتيحت لهم الفرصة بشكل أو بأخر إن يكون لهم رأى في اتخاذ بعض القرارات التي ترتبط بهم، كما إن تمتع الروضة بالصداقة والاحترام والثقة والقدرة على حل المشكلات يساعد على نمو إحساس الأطفال بالثقة في رموز السلطة (على اسعد وطفة، ٢٠٠٣: ٨٤).

٢- طبيعة العلاقات السائدة داخل الروضة: إن العلاقة بين المديرة والمعلمات أو بين المعلمات والأطفال لها دور كبير في غرس وتنمية قيم المواطنة لدى الأطفال، وذلك لان المديرة التي تشجع المعلمات على أداء عملهن، وتقوم بدور المرشد لهن، وتتعاون معهن في تحقيق أهداف الروضة في جو من الحب والديمقراطية والمساواة والاحترام يؤدى إلى إقبال المعلمات على العمل مع الأطفال في تحقيق رسالة الروضة.

ويؤكد ذلك ما أشار إليه كومبا ويلى Komba Willy(١٩٩٨) إن المعلم الذي لا يمتلك قيما وطنية راسخة ومتمثلة في سلوكه وتصرفاته يؤثر بالضرورة على الأطفال ويؤدى إلى تأخر ميلاد جديد لثقافة وطنية. وكما أكدت ذلك دراسة ديبيس A. dapice (٢٠٠٠) إن المعلم هو القدوة التي يحتذي بها الطفل، فإذا كان المعلم ذو خبرة وكفاءة، ومؤمنا بالقيم الوطنية متمثلة في سلوكياته وتصرفاته كان من السهل عليه إن يكسب أطفاله وتلاميذه هذه القيم، كما توضح دراسة عبد المجيد عبد المجيد (٢٠٠٢) إن المعلم هو الصانع الحقيقي للقادة والزعماء والمواطنين الصالحين الأسوياء، كما أشارت دراسة سلوى عبد الله (٢٠٠٤) إلى إن المعلم يلعب دورا أساسيا في تعميق الانتماء الوطني

لدى المتعلمين وخلق المواطنة الصالحة لديهم، وذلك لأنه يمثل النموذج الذي يقتدي به المتعلمون.

٣- البرنامج اليومي في الروضة: تستطيع الروضة من خلال إعدادها للبرنامج اليومي للأطفال إن تقوم بدور كبير في تنشئتهم على المواطنة الصالحة وإمدادهم بالقيم التي تؤهلهم لذلك، فالبرامج الدراسية التي تتجنب التدخل السياسي وقضايا الوطن لم تعد برامجا فعالة، فلابد من إعادة النظر إليها وذلك بتضمينها القضايا الوطنية والأحداث الجارية والقيم التي يحتاج إليها المجتمع مثل: الديمقراطية والانتماء والعدل والمساواة.. (Lars Andersson, 2003:20) وهذا يتفق مع ما أشار إليه محمود السيد (٢٠٠٦) إن المناهج التربوية هى العامل الاساسى والمكون الرئيسي للمواطنة الصالحة، لذا يجب تلافى القصور الموجود في المناهج الحالية وذلك بتضمينها موضوعات تهتم بالمواطنة وإعداد المواطن الصالح (محمود السيد، ٢٠٠٦: ٢٧٦).

مصادر اشتقاق قيم المواطنة:

تتباين النظرة حول طبيعة القيم بقدر التباين في الآراء حول المصادر التي تشتق منها القيم، فهناك من يرى إن هناك سلطة عليا إلهية أو المجتمع، هي التي تفرض القيم على الإنسان، وهناك من يرى إن الإنسان هو مصدر القيم، وهناك من يجمع بين الرأيين على اعتبار إن القيم تشتق من مصادر عديدة مثل طبيعة المجتمع وأهدافه ومعتقداته، كما إن الأديان احد المصادر المهمة للقيم بشكل عام والقيم الخلقية بشكل خاص (مهني محمد إبراهيم، ٢٠٠٤: ٥٨٧).

وبذلك يمكن تحديد مصادر اشتقاق قيم المواطنة في:

- الدين- التراث الثقافي- التفاعل الاجتماعي- العالم المحيط- الحاجة لقيم جديدة.

تأصيل قيم المواطنة:

إن المواطنة تحمل في طياتها جملة من القيم المعيارية الصالحة، تمثل حق الإنسان في الحياة الآمنة الكريمة وفق العدالة والمساواة في الحقوق الاجتماعية لكل فرد في المجتمع، بصرف النظر عن جنسه أو دينه أو مذهبه، وكذا حقه في التعبير عن رأيه متحملا مسئولية تصرفاته، ومعتزا بقوميته، ومتعاونا مع غيره في الحفاظ على وطنه، وساعيا بجد واجتهاد لنهضته ورفعته. لذا يعرض البحث الحالي قيم المواطنة قيد البحث بشئ من التفصيل:

(١) **الانتماء الوطني:** تعتبر قيمة الانتماء الوطني وحب الوطن والولاء له والوفاء بحقوقه من القيم الأساسية التي يجب إن يكتسبها كل فرد في الوطن، وذلك لأنها من مؤشرات المواطنة الصالحة (منى يوسف وحسن سلامه، ٢٠٠٤: ٢٣) وقد أكد عليها الدين الاسلامى حيث يرى ضرورة الانتماء للوطن والأمة الإسلامية عموما فقال تعالى " ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة وأرنا مناسكنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم "

والانتماء هو حب الفرد للوطن والدفاع عنه والعمل من اجل رفعته وتقدمه وهذا يتطلب توجيه سلوك الفرد للقيام بكافة واجباته تجاه الوطن والاعتزاز به وفق القيم السياسية والأخلاقية والاجتماعية (لطيفة إبراهيم، ٢٠٠٣: ١٣).

ومن أهم مكونات هذه القيمة التركيز على نقاط الفخر والعزة والقوة في التاريخ القومي، والتركيز على الأبطال القوميين والقادة والزعماء الذين أسهموا في صنع أحداثه وفي الدفاع عن وطنهم (نجاة توفيق، ٢٠٠٣: ٢٣).

ومما سبق يتضح أهمية قيمة الانتماء الوطني لذا يجب الاهتمام بإكسابها للأطفال وخاصة إن هذه القيمة لا يولدون مزودون بها، إنما يكتسبونها من البيئة المحيطة بهم، والروضة باعتبارها أول مؤسسة تربوية مقصودة يقع عليها عبء مزدوج لغرس قيمة الانتماء الوطني لدى الأطفال، لذلك يجب مراعاة ما يلي:

- إن تكون المعلمة قدوة صالحة للأطفال في الانتماء بكل صوره وجوانبه.
- إن تحسن المعلمة رعاية الأطفال والاهتمام بهم ومعاملتهم معاملة حسنة، تشعرهم بالحب والأمن والطمأنينة، فهذا يغرس فيهم قيمة الانتماء للروضة ثم المجتمع بعد ذلك.

(٢) **الانتماء الديني:** الدين هو نسق من الاتجاهات والممارسات والطقوس والشعائر والعقائد التي بواسطتها يضع الأفراد أو الجماعات أنفسهم في علاقة مع الله أو مع عالم ما فوق الطبيعة، وغالبا مع كلاهما، ويستمد الشخص المتدين عن طريق هذه العلاقة مجموعة من القيم يستخدمها في الحكم على ما يحدث في العالم الطبيعي.

ويعرفه يوسف اسعد(١٩٩٢) انه وضع الاهى يرشد إلى الحق في الاعتقادات والى الخير في السلوك والمعاملات (يوسف اسعد، ١٩٩٢: ١٨).

ولقد اختتم الله الأديان بالدين الاسلامى، وهذه الشريعة توافق ما اقتضاه التطور العقلي للإنسان وتصلح لكل إنسان ومكان، وأنها هي الشريعة المقبولة عند الله عز وجل ولا يقبل غيرها، قال تعالى (ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) سورة ال عمران/ ٨٤، وقد جمع الخالق عز وجل في كتابه العزيز بين لفظي الدين والإسلام في قوله تعالى (قل انى أمرت أن اعبد الله مخلصا له الدين (١١) وأمرت لان أكون أول المسلمين، سورة الزمر /١١، ١٢.

فالإسلام هو النظام الالهى الذي ختم الله به الشرائع وجعله الله نظاما كاملا شاملا لجميع نواحي الحياة، وارتضاء لتنظيم علاقة البشر بخالقهم وبالكون والخلائق، وبالدنيا والآخرة، والحاكم والمحكوم، ولتنظيم كل الارتباطات التي يحتاج إليها الناس، تنظيما مبنيا على الخضوع لله وحده وإخلاص العبودية له، وعلينا الأخذ بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. (عبد الرحمن النحلاوى، ١٩٩٢: ٢٦)

وتتأكد هذه القيمة من خلال ممارسة السلوكيات التي تتمشى مع ديننا الحنيف، وبأخذ سنة الرسول صلى الله عليه وسلم نهجا في حياتنا،

(٣) **النظام:** تعتبر قيمة النظام قيمة أساسية يحتاج إليها المجتمع في جميع شئونه، حيث تعد مطلبا أساسيا لتحقيق التنمية الشاملة.

فالنظام من ركائز نجاح الفرد والمجتمع معا، فهو لازم للبناء والاستمرارية، كما أن عدم غرس هذه القيمة منذ مرحلة الطفولة المبكرة يؤدى إلى اكتساب الأطفال لعادات الاتكالية والسلبية والإهمال، وهذه كلها أشياء تعد من أهم عوائق التنمية والتقدم في المجتمع (Dapice, 2000:107).

وتتأكد هذه القيمة في نفس الطفل عندما يتعود على فعل أشياء معينة في أوقات محددة، وأن يعتاد على ترتيبات معينة في أوقات محددة، وأن يعتاد على ترتيبات معينة في مواقف معينة، وبذلك يدرك هذه القيمة في الشعور بالراحة والهدوء النفسي وتأدية عمله في جو من الأمن والاطمئنان، ومما يساعد في غرس قيمة النظام في نفس الطفل التزام المعلمة في الروضة في ترتيب القاعة والأدوات، والكتب، والملابس، والنظام في ممارسة الأنشطة وإعطاء التعليمات للأطفال.

(٤) **التعاون**: تتطلب المواطنة الصالحة أفرادا متعاونين، وذلك لان التعاون يعمل على نشر الحب والعطف والود بين الناس، كما انه يحقق بينهم الوحدة والتضامن، وهذا يعد أساس نهضة المجتمع وصموده أمام اى غزو أو تحد خارجي. (أنور عبد الملك، ٢٠٠١: ١١٩)، وهذا ما حث عليه الخالق عز وجل في قوله تعالى (و تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب) " سورة المائدة /٢ فالتعاون يؤدى إلى التفاني من اجل مصالح الغير وتلبية طلب العون لمن يحتاج إلى المساعدة، ويتطلب التعاون لغرسه في نفس الطفل إلى البعد عن أسلوب السخرية والقهر، وغرس الدافع للمشاركة الذاتية، مع منح حرية التفكير والتعلم والاستفسار والإجابة والتمحيص والإقبال والإدبار، وارفض والغضب، والتأييد والمعارضة (سعيد إسماعيل، ٢٠٠٤: ٣٤١).

وهذا من شانه تقوية شعور الطفل بالمسئولية في مجموعة التعاون وحرصه الشديد على القيام بالأعمال المكلف بها مع الحرص على الاجتهاد والتحسين في الأداء والجودة في العمل، والسرعة في

انجازه، وتستطيع الروضة أن تنمى لدى الطفل أهمية التعاون مع الآخرين، والمشاركة في أعماله او أعمالهم، وذلك من خلال تدريبه على بعض الأنشطة البسيطة مثل: تزيين القاعة، مسرحة قصة،.. وهذا من شانه تعويد الطفل على عدم الأنانية، واحترام حقوق الغير، والانتماء للمجموعة، وذلك لان غرس قيمة معينة يساعد على غرس قيم أخرى، وفي المقابل إهمال قيمة معينة يعطل غرس قيم أخرى.

(٥) **التسامح والعفو**: التسامح هو تدريب الفرد على فهم وقبول الفروق الفردية بين الناس، وذلك لان التنوع والتميز والاختلاف هو الحافز على الإبداع والتدافع في ميادين التقدم والعمران والارتقاء، بينما الاعتقاد بوحدة النموذج الفكري والحضاري هو باب التقليد والتشبيه، ومن ثم السكون وذبول المواهب والقدرات (محمد عمارة، ١٩٩٧: ٢٧)، وكما قال عز وجل (قولوا آمنا بالله وما انزل إلى إبراهيم وإسماعيل واسحق ويعقوب والأسباط وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون) "سورة البقرة /١٣٦فالاية هنا توضح التسامح في أروع صوره.

ويتضمن التسامح في ثناياه العفو والصفح والمغفرة، ونسيان للأخطاء مهما كانت جسامتها، ما دام هناك اعتراف وطل العفو، وخير دليل على ذلك قول النبي (ص) لأهل مكة عند الفتح " اذهبوا فانتم الطلقاء "، وصنيع يوسف عليه السلام مع إخوته ومع مجتمعه أساس لهذا المبدأ والقيمة السامية. (السيد عمر، ٢٠٠٤: ٤٢٤)

فالتسامح أساس التفاعل الاجتماعي بين الأفراد في المجتمع، إذ يلغى التعصب بينهم، وتتميز الشخصية المتسامحة بالقبول، والحب، والرغبة في العمل والتعاون، ورفض العدوان والكراهية والتمسك بالشئ

دون أساس منطقي أو حقائق ثابتة، كما تميل الشخصية المتسامحة إلى التطور الفكري والمرونة وتقبل كل جديد ومفيد، وهذا يعد أساس المواطنة الصالحة التي يحتاج إليها المجتمع (السيد حنفي، ٢٠٠٠: ٢٤١)، وخير دليل على هذا قوله عز وجل (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القول لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين)"سورة ال عمران/١٥٩.

وهذه القيمة الصالحة توجب على الروضة أن تتخذ كافة الوسائل الممكنة لغرسها في نفوس الأطفال، فتدربهم على العطاء والعفو، ورفض العدوان والتعصب، وهذا من أهم ما يحتاج إليه المجتمع في وقتنا الحالي الذي انتشر فيه التعصب والعنف والعدوان بأشكاله وصوره المختلفة.

(٦) **المبادأة والايجابية:**المبادأة هي أن يتحلى المواطن بالشجاعة والجرأة التي تمكنه من أن يشارك عن قناعة ورغبة في القضايا العامة، وأن يكون له رؤية في كل ما يجرى حوله، وبعبارة أخرى: أن يمارس المواطن حرية التفكير، وحرية التعبير وحرية الحركة والفعل (هاني عبد الستار، ٢٠٠٤: ١٣)، وهذا ما يتطلبه المجتمع، حيث يحتاج إلى طاقات جميع الأفراد، واستغلالها بطريقة ايجابية خلاقة، وهذا لن يتحقق إلا عن طريق الإقدام والايجابية، الذي يجب أن نغرسه في نفوس أطفال الرياض، وخاصة أن الطفل في مرحلة رياض الأطفال يميل للاستكشاف وحب الاستطلاع، وبالتالي يجب الاهتمام به وتشجيعه على ذلك، والإجابة عن أسئلته واستفساراته الكثيرة وتشجيعه على الإسراع في فعل الخير، ومساعدة من يحتاج إليه لطلب العون، وهذا يتطلب إعطاء الطفل فرصة التعبير عن نفسه، وعدم كبت

رغباتـه، حتـى تنمـى عنـده صـفة القيـادة التـي تعتبـر مطلبـا أساسـيا للمشاركة في المجتمع.

(٧) **القناعة والرضا:** القناعة والرضا من أهم القيم التي يجب أن تغرس في نفس الطفل منذ صغره، والأسرة والروضة يستطيعان أن يعلما الطفل كيف يكون راضيا عن نفسه وحياته، غير ساخط وقنوع بما في يده وغير ناظر لما في يد غيره.

وعن أهمية الرضا والقناعة يقول الله عز وجل (ولسوف يعطيك ربك فترضى) سورة الضحى/ ٥، (قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم) سورة المائدة/ ١١٩(جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه) سورة البينة/٨.

فالرضا يحقق للفرد السعادة والطمأنينة ولا يجعله طامعا لما في يد غيره، لا يجرى وراء الأطماع والشهوات، كما أن الرضا يخلصه من السخط الذي هو باب كل هم وحزن (مصطفى عبد القادر، ١٩٩٩: ٧٤) ومن ثمرات الرضا انه يفتح باب السلامة فيجعل القلب سليما نقيا من الغش والغل والحقد والحسد، فالسخط يلازمه الشك في كل شئ، أما الرضا فيلازمه اليقين، وفى هذا الصدد يقول الإمام الحسن رضي الله عنه (من رضي بما قسم له وسعه وبارك الله فيه، ومن لم يرض لم يسعه ولم يبارك له فيه) (مقداد يالجن، ١٩٩٦: ١١٢).

فالحياة مليئة بالأحداث والمشكلات التي تواجه الفرد، في العمل وفى تعامله مع الآخرين، أو التي تنتج بسبب تسارع أحداث الحياة ومتطلباتها المتزايدة. ومن هذه المشكلات ما قد يصعب حلها أو

مواجهتها، الأمر الذي يتطلب منه المرونة والتوافق النفسي والرضا، وإلا أصيب الإنسان بالصراعات والاحباطات وعدم الإقبال على الحياة، وقطع العلاقات بينه وبين العالم إما بالانطواء والعزلة أو الموت الحقيقى بالانتحار (Ranstrom Lindsy,2004:156).

وكما أن عدم الرضا من العوامل المؤثرة في الشخصية والسلوك، فالشخصية غير الراضية شخصية قلقة لا تشعر بالراحة ولا تجد للحياة معنى، ولا تستطيع أن تحقق انجازا أو إبداعا، وإنما تضطرب وتنعكس في صورة اضطرابات متعددة الصور والأشكال، وهذا يتنافى مع ما تتطلبه المواطنة الصالحة التي يتطلبها اى مجتمع من أبنائه (King&Napa,2005:168). فالرضا هو العلاج الواقي من الأمراض النفسية التي تنتج بسبب ضغوط الحياة ومثيراتها المختلفة، التي يترتب عليها مخاطر الإصابة بالكثير من الاضطرابات النفسية والمشاعر السلبية تجاه الحياة (عاشور دياب، ٢٠٠٧: ١٠٠).

فقيمة الرضا توجب بحق الاهتمام بغرسها لدى أبناءنا منذ طفولتهم المبكرة، كي يشبوا عليها، فيرضوا بقضاء الله تعالى، ويرضوا بحياتهم ووطنهم، فلا يجد الحقد مكانة في قلوبهم نحو إخوانهم أو وطنهم، فينتشر بينهم الخير والحب والسلام، فينهض الوطن ويتقدم، وخاصة في وقتنا هذا الذي تسعى فيه كثير من الدول الغربية إلى إبهار أبنائنا بما لديها من إمكانيات ورفاهية العيش، كي يسخطوا على أوطانهم وتزداد لديهم نزعة الاعتراض والمنازعة وتفضيل المصلحة الشخصية والتخلي وقت الأزمات والشدة، وبذلك يمكن لهذه الدول السيطرة والهيمنة، ويظل لها السيادة والريادة، ويمكن لأطفال الروضة أن يكتسبوا هذه القيمة الصالحة، وخاصة عندما يجدون النموذج والقدوة الصالحة في الأسرة

والروضة، هذا النموذج الذي يكتسبون من خلاله عبارات الشكر والحمد، والتسليم بقضاء الله تعالى، وعدم السخط والاعتراض، والقناعة والتعفف عما في يد الغير.

(٨) **الادخار وترشيد الاستهلاك:** إن زيادة القدرة على الإنتاج تتطلب أن يعي جميع أفراد المجتمع أهمية قيمة ترشيد الاستهلاك، وذلك لان الإسراف والاستهلاك المتزايد دون وعى وبصيرة يضر بالإنتاج، وقد حذر من ذلك المولى عز وجل في قوله تعالى (كلوا من ثمره إذا أثمر واتوا حقه يوم حصاده، ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين) سورة الأنعام/١٤١، وقال أيضا عز وجل (إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا) سورة الإسراء/٢٧، وقال تعالى (يا بنى ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين) سورة الأعراف/٣١.

ونحن الآن بحاجة ماسة لهذه القيمة، وخاصة بعد ظهور أنماط استهلاكية استفزازية شملت قطاعات واسعة من الشرائح الاجتماعية، مما أدى إلى ظهور اتجاهات وقيم مخالفة للمجتمع منها: الاتجاه نحو الثراء العاجل باى طريق تكون، والغض والنصب في عمليات البيع والشراء، والاحتكار والتلاعب بأقوات الكادحين من أفراد الشعب.

وهذه الثقافة الاستهلاكية هي إحدى افرازات الدول المتقدمة، كي تغزو الدول النامية وخاصة العربية، وذلك لأنها ستؤدى إلى مزيد من التبعية التكنولوجية وتدهور القدرات الوطنية في الإنتاج والخدمات، كما أنها ستحطم قدرات الإنسان وتجعله مستهلكا غير منتج، ينتظر ما يجود به عليه غيره (محمد ريف، ١٩٩٩: ١٧٣).

مـن هنـا يتضـح أهميـة تـدريب الأطفـال علـى المحافظـة علـى ممتلكاتهم، وعدم الإسراف في تناول الطعام والشراب، وتوعيتهم بأهمية الادخار، والقناعة وعدم التطلع لنا في ايدى الغير، كي يشبوا مواطنين صالحين قادرين على العطاء والإنتاج.

(٩) **الحريـة:** ويقصـد بالحريـة فـي أوسـع معانيهـا، اختفـاء القيـود علـى النشـاط الفـردي أو الجمـاعي، ونعنـى الحركـة دون قيـود وضـوابط، وتعتبر مرادف لكلمة المشاركة، كذلك فان تمتع الفرد بالحرية يتناسب طرديا مع الطاعة للقوانين (شبل بدران، ٢٠٠٠: ١٤٢).

ولا توجـد حريـة مطلقـة، بـل لابـد لهـا أن تتكامـل مـع الحريـات الأخرى– اى أن كل حريـة تسـتلزم حريـات أخرى، لهذا لابد أن ترتكز على معايير اجتماعية وقانونية (Benlevin,2000:12). ومن أهم هذه المعايير عدم الإضرار أو إيقاع الظلم على الآخرين.

فالحرية قيمة أساسية في الدين الاسلامى، وفي الحياة الإسلامية، فقد انعم الله علينا بحريـة الفكر وحريـة البحث والحريـة المسئولة فـي العقيدة، فقد قال تعالى (وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) سورة الكهف/٢٩.

إن الحرية من أهم حقوق الإنسان، وان طاعة الأوامر يجب أن يكون مرجعه الإقناع، وهذا ما يجب الانتباه إليه عند فرض القوانين أو الأوامر على الأفراد، بحيث يقتنع الفرد بها أولا، كي لا يشعر أنها قيود تقيد حركته وتصرفاته، كما يجب تعويده على حرية الراى والتصرف دون الإضرار بالغير (عمرو جمعة، ٢٠٠٤: ٣٤).

وهذا من شانه إعداد أفراد قادرين على المشاركة والإسهام في تطوير ونهضة المجتمع مع الإحساس بالقدرة على التأثير في مجريات الحياة بما هو صالح ومفيد، وهذا يحدث بتعويد الأطفال منذ صغرهم على حرية الفكر والتعبير والاختيار، إذ تنص المادة ١٣ من حقوق الإنسان المعلنة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، أن الحرية حق من حقوق كل طفل، حرية التعبير وحرية الفكر ويشمل ذلك حرية طلب جميع المعلومات والأفكار وتلقيها وإذاعتها، مع ضرورة احترام هذه الحرية وتدعيمها، كما لا يجوز اى تعرض تعسفي أو غير قانوني للطفل في حياته الخاصة أو أسرته أو روضته. أو مدرسته (School of Continuing Education,2008:238).

لذا وجب علينا تدريب الطفل منذ صغره على التعبير عن رأيه إزاء ما يعرض عليه من مواقف وموضوعات، واحترام ميوله واهتماماته، وإعطائه الحرية في اختيار ألعابه، والأنشطة التي يميل إليها، وإقناعه بما يوجه إليه من تعليمات أو أوامر.

(١٠) **العدل:** العدل كما يوضحه ابن كثير قيمة وباب لتأليف القلوب والجمع بينها، فهو يشمل من نحب ومن لا نحب، الصديق والعدو معا (أبو الفداء بن كثير، د. ت: ٣٤). وهذا يعنى إعطاء كل ذي حق حقه، وان يتساوى الجميع أمام القانون بصرف النظر عن مركز الفرد المادي أو الاجتماعي، وكلما انتشر العدل أحس الناس بالعدل والأمن زاد انتمائهم للوطن، وحبهم له، وإخلاصهم وتفانيهم في سبيله.

ويوضح ابن تيمية أهمية قيمة العدل في قوله: "إن الله يقيم الدولة العادلة وإن كانت كافرة، ولا يقيم الظالمة وإن كانت مسلمة، وإن الدنيا

تدوم مع العدل والكفر، ولا تدوم مع الظلم والإسلام، فالعدل نظام كل شئ فإذا أقيم أمر الدنيا بعدل قامت ومتى لم تقم بعدل لم تقم" (ابن تيمية، د. ت: ٤٣).

فقيمة العدل قيمة مطلقة وليست نسبية، بمعنى أنها مفروضة في كل الظروف والأحوال، وذلك لان الناس متساوون جميعا في الحقوق والواجبات، وقد حث عليها الإسلام وضرورة إشاعتها بين الناس (ادوار غالى، ٢٠٠٠: ٢٥) حيث ذكرت في (٢٨) اية من القران الكريم، فقد قال تعالى:" إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس إن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعا بصيرا " (النساء/٥٨)

وبذلك يرتبط مفهوم العدل في نفس الطفل إلى حد كبير بمفهوم المساواة وعدم الظلم، فعندما تتحقق المساواة بين أفراد الأسرة وبين زملائه في الروضة، وذلك في الرعاية وإشباع الحاجات الأساسية، وإعطاء فرص متساوية للجميع، حينئذ يترك الطفل مفهوم العدل ويتمسك به ويصير سلوكا ملازما له.

(١١) **الديمقراطية:** وهى من أهم قيم المواطنة، لها جوانب متعددة سياسية وقومية ووطنية واجتماعية، حث عليها الإسلام في أكثر من موقع، فقد قال تعالى "والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون"(الشورى /٣٨) و"فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين"(آل عمران/١٥٩). وهي بما تنطوي عليه من قيم خلقية، أصبحت متطلبا تاريخيا يمكنه إن يحرر البشرية من القهر

والتعصب والإكراه والحرب، ومن هذا المنطلق بدا اليوم نداء الديمقراطية يتنامى في كل أنحاء العالم، وبدا التشبث بمبادئها يترجم نزوع البشر إلى الحب والحضارة.

فالديمقراطية هي أساس بقاء المجتمع حرا (شبل بدران، ٢٠٠٠: ١١٩). لذا فان أهم ما يجب إن يتجه إليه التعليم في اى بلد هو تأكيده على نقل قيم الديمقراطية لأبنائه، وإن يعمل بكل مكوناته على تحقيق هذا الهدف (Rosemary Salaman,2000;19). وهذه الأهمية ترجع إلى إن الديمقراطية هي حركة مجتمعية نشطة تقوم على أساس الوفاق الاجتماعي بين جميع أبناء المجتمع بما يضمن تكامل الإدارة الفردية مع الإدارة المجتمعية لدعم قضايا التنمية الشاملة في شتى محالات الحياة المختلفة (محمد أبو عامود، ٢٠٠٠: ٢٤).

كما أنها إعداد حيل صالح ينهض بالمجتمع يعرف حقوقه وما عليه من واجبات (Sadder Roger,2001;4).

ومما سبق يتضح إمكانية إكساب الأطفال لقيمة الديمقراطية من خلال المناخ الذي يعيشون فيه، فإذا كان المناخ ديمقراطي يتيح للطفل حق التعبير عن رأيه ومناقشة هذا الراى قبل إصدار اى أحكام مسبقة، فهذا يؤدى إلى زيادة قدرة الأطفال على النقد البناء القائم على الموضوعية (N. Charles,2002; 7). لذا فان المناخ الديمقراطي يعتبر من أفضل الوسائل لتربية الطلائع التي ستتحمل مسئولية الحياة الوطنية وسيكون منهم القادة والزعماء، وعليه يجب أن نغرس في نفوس الأطفال قيم احترام الراى والراى الآخر وإعطاء الغير حقه وحرية التعبير عن الراى وتقبل النقد، واحترام حقوق الآخرين واحترام الملكية العامة والسلطة والقوانين.

(١٢) **السلام والأمن:** إن المنهج في حاجة إلى الأمن والأمان، كي ينهض ويتقدم، وهو في حاجة إلى ذلك داخليا وخارجيا، وذلك لان الأمن الداخلي يؤهله لمواجهة التحديات والضغوط الخارجية، فتصبح مواجهته لجبهة واحدة لا جبهتين، وهذا يتطلب كما يوضحه ليود Lioyd إلى غرس قيمة الأمن في نفوس الأفراد منذ صغرهم، فتربيتهم وتعويدهم على هذه القيمة تجعل تصرفاتهم وسلوكياتهم تتسم بالأمن والأمان، وبالتالي يعيش المجتمع حالة من الاستقرار والاتجاه نحو التنمية والتقدم (Lioyd Rettiford,1999:45).

وهذا ما نادت به الشريعة الإسلامية منذ مئات السنين، حيث كفلت لكل فرد الحق في الحياة والعيش في امن وأمان، فقد قال عز وجل (الذين امنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون)سورة الأنعام/٨٣. ولكن هذه القيمة تأخذ مكانة كبيرة في وقتنا الحالي الذي انتشرت فيه التهديدات، الأمر الذي يوجب على التربية الاهتمام بغرس هذه القيمة في نفوس المتعلمين، وذلك في مختلف المراحل التعليمية (عفاف عويس، ٢٠٠٢: ٤٦٧).

لذا يوجب على الروضة بكل مكوناتها إشعار الأطفال بالأمن والاستقرار بدوره على علاقاتهم بالآخرين، وتوعيتهم بأهمية الأمن في الحياة، كي يعيش الجميع في سلام واستقرار، الأمر الذي يساعد المجتمع على التقدم والتصدي لاى تهديد داخلي أو خارجي. ، وإشباع حاجاتهم المختلفة بما يضمن لهم الارتياح النفسي الذي ينعكس على شخصية الطفل.

منهج التعلم الذاتي بالمملكة العربية السعودية:

يعد منهج التعلم الذاتي مصدرا متكاملا وشاملا لمعلمات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية وللمتدربات في هذا الحقل العلمي، وهو مصدر يحتوى على معلومات فنية متعددة النواحي وضعت في قالب تربوي تعليمي محدد الأهداف إذا دمجت النظريات ضمن الخبرات الحياتية اليومية، وهو أيضا محاولة جديدة هادفة لتوضيح مفهوم مهنة معلمة رياض الأطفال إذ تستطيع القارئة بواسطته ان تستفيد منه وتنمى ذاتها، فتتطور مفاهيمها العلمية واتجاهاتها التربوية وأساليب التعليم التطبيقية لديها نحو الأحسن.

ويأخذ المنهج بعين الاعتبار عوامل الواقع الميداني، ويسعى لإيصاله إلى غايته النموذجية تدرجا، لان فيه من المعلومات والنماذج والرسوم والأمثلة ما يكفى لمساعدة المعلمة على تحويل البيئة التربوية لتصبح مكانا للبحث والاكتشاف والتجربة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٠: ١٦).

خصائص منهج التعلم الذاتي:

يعتمد هذا المنهج على أسلوب التعلم الذاتي الذي يركز على النشاط الذاتي للأطفال أنفسهم بحيث يتفاعل كل طفل ويتعامل مع الألعاب التربوية الهادفة المتوافرة في بيئته التربوية والتي تساعده على اكتشاف قدراته وتنميتها بما يتناسب مع نمط النمو الخاص به.

ويعنى التعلم الذاتي أن يتعلم الطفل من ذاته وان ما يحركه حاجاته الذاتية للتعلم، ويمثل التعلم المفيد والفعال الذي يناسب أطفال هذه المرحلة والذي يندفع من أعماق الطفل حسب طبيعته.

اعتمد أسلوب التعلم الذاتي في هذا المنهج على الأسلوب الاسلامى في التعامل ويظهر ذلك في نواح عدة، فالمسلم هو الذي يعيش أخلاق الإسلام وقيمه في حياته اليومية وذلك بالتركيز على أسلوب القدوة في التعامل، واستعمال أساليب التوجيه والمديح الفعال والإقناع.

ويركز منهج التعلم الذاتي على تنمية القيم الإسلامية: مبادئ الصدق والصراحة، وحرية إبداء الراى، الاعتزاز بالذات، الإنتاج وخدمة النفس والاعتماد عليها.

محتوى منهج التعلم الذاتي:

يتوجه منهج التعلم الذاتي خصيصا لمعلمة الروضة فيخاطب المعلمة أثناء الخدمة، وكذلك المبتدئة والدارسة في كليات التربية ورياض الأطفال، ويمكن أن يستفيد من قراءته قاعدة كبيرة من التربويين والمعنيين بأمور الطفولة.

يتضمن المنهج دليلا للمعلمة ومجموعة من الوحدات للمنهج التطبيقي، أما دليل المعلمة فهو عبارة عن مرجع للمعلمة، والمنهج التطبيقي يشمل عشر وحدات تعلمية تصف النشاطات التطبيقية التي تقوم بها مع الأطفال.

وهذه الوحدات التعلمية قسمت إلى جزأين: خمس وحدات تعلمية مفصلة، وخمس وحدات تعلمية موجزة.

لقد تم اختيار موضوعات الوحدات التعلمية لتفي بحاجات الطفولة، وليصبح محتوى هذه الوحدات المواد التعليمية التي يحتويها منهج رياض الأطفال.

ويأتى المنهج الكامل في سبعة كتب كالاتى:

- الكتاب الأول: دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال.
- الوحدات التعلمية المفصلة:
- الكتاب الثاني: وحدة الماء
- الكتاب الثالث: وحدة الرمل
- الكتاب الرابع: وحدة الغذاء
- الكتاب الخامس: وحدة الحياة في المسكن
- الكتاب السادس: وحدة الايدى
- الوحدات التعلمية الموجزة:
- الكتاب السابع: وحدة الأصحاب/ وحدة صحتي وسلامتي/ وحدة الملبس/ وحدة العائلة/ وحدة كتابى.
- الكتاب الأول: دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال:

وهو الكتاب المنهجي الذي يضع الأطر الفكرية والتربوية ومتطلبات المهنة، ويربطها بسياسة التعليم في المملكة، ويعد هذا الجزء أساسيا لمعلمة الروضة فهو مرجعها ودليلها ومصدر معلوماتها، وتستطيع بواسطته الارتقاء بأدائها الوظيفي، ويتألف من خمسة فصول كالاتى:

- الفصل الأول: إتباع المبادئ التربوية وتطبيقها:

يربط هذا الفصل الأطر التربوية والفكرية للمنهج بالسياسة التعليمية للمملكة وبخاصة مرحلة رياض الأطفال. وهو منهج يعتمد على التربية الإسلامية، ويستمد منها ممارسات طفل الروضة وقد خصص لها جزء كبير من الفصل الأول.

ويعد الفصل الأول الركيزة الأساسية للمنهج بكامله وقاعدته الصلبة، إذ يتضمن كل ما تصبو المعلمة لتحقيقه في الفصول التالية، وكل ما يساعد معلمة الروضة المتدربة على تطبيق هذا المنهج.

– الفصل الثاني: توجيه سلوك:

يهتم هذا الفصل بطفل الروضة: خصائصه وصفاته، وطرق تعامل الراشدين معه، وتخصيص جزء لأهمية المعلمة القدوة في تعزيز السلوك عند الأطفال، ويناقش الفصل كذلك عملية الثواب والعقاب، فهذا الفصل بالذات يهتم بأمهات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة فمن خلال معلوماته تستفيد الأم في تعاملها مع أطفال البيت.

– الفصل الثالث: تنظيم البيئة التربوية:

يركز هذا الفصل على تنظيم غرفة الأطفال في الروضة وإعدادها فهو يهم الجهاز التعليمي وتستفيد منه الأمهات في حصر مواصفات الألعاب والأجهزة والأدوات المناسبة لأطفالهن.

– الفصل الرابع: تحقيق برنامج الأطفال:

يتعلق هذا الفصل بعمل المعلمة اليومي في إعداد الأنشطة اليومية مع الأطفال وتنظيمها، ويصف دورها في كل فترة من فترات البرنامج اليومي، ويغنى معلوماتها، ويعطيها ذخيرة من الأفكار في كيفية سير العمل بالجدول اليومي.

– الفصل الخامس: الاستعداد للسنة الدراسية الجديدة:

يخاطب هذا الفصل جهاز الموظفات في الروضة، فيصف الطرق والأساليب التي يمكن استغلالها لبناء علاقة وثيقة مع الطفل وأمه بهدف بدء سنة دراسية سلسة ومريحة، ومن ثم تكوين علاقة مبنية على مبدأ المشاركة والتعاون في تربية الطفل وتعليمه.

- الكتب الستة الأخرى: الوحدات التعلمية:

إن الكتب الستة الأخرى تشكل بحد ذاتها المنهج التطبيقي وهى تحتوى على عشر وحدات تعلمية، خمس منها مفصلة، تأتى كل واحدة في كتاب كامل، وخمس منها موجزة تأتى مجموعة في كتاب واحد.

تم تأليف الوحدات التعلمية بناء على ما يسمى بمنهج الأسلوب أو العمليات، وذلك يعنى أن المطلوب هو التركيز على تعلم الطفل واكتشافه للمفاهيم والمعاني من حوله بنفسه من خلال تفاعله مع كل ما هو موجود في البيئة العلمية (الروضة) التي داوم بها لساعات معينة.

فيكون الهدف من المنهج هو أن يفكر الطفل ويحلل، ويبحث ويجرب، ويستنتج ويستخلص حسب قدراته الشخصية واهتماماته، ومن اجل توحيد الإطار الفكري تم دمج منهج الوحدة التعلمية أو مركز الاهتمام بمنهج الأسلوب- العمليات- لكي يكون معا منهج التعلم الذاتي أسلوبا ومحتوى.

وترتكز الوحدة التعلمية في بنائها على مركز أو محور الاهتمام، أو ما يسمى بالمحتوى أو الموضوع، ويتم ذلك بتحليل موضوع معين إلى محتوياته كلها، ثم تخصيص نواحي مختلفة منه لتصبح دائرة المعارف والمعلومات المطلوب من الطفل التوصل إليها، واكتشافها وتعلمها.

وكلما تحدد موضوع الوحدة وارتبط بعواطف الأطفال وأحاسيسهم وتجاربهم الشخصية وميولهم وهواياتهم وعلاقاتهم الحميمة بأسرتهم وبيتهم، زاد اهتمامهم بالموضوع، وزادت كمية ونوعية تعلمهم منه أسلوبا ومحتوى.

وهكذا اتفق التربويون على موضوعات الوحدات التعلمية ومحتواها- سواء أسهبت أو اختصرت- فالهدف منها إثارة اهتمام الأطفال بموضوع يهمهم أمره ويرتبط بشؤون حياتهم الأخرى.

وتعتمد الفترة الزمنية لكل وحدة على نوعية الموضوع، وعمق محتواه وتشعبه، ومدى اهتمام الأطفال به، والمهارات المختلفة منهم القيام بها (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٠: ١٦-٢١).

ثالثا: إجراءات البحث:

نعرض فيما يلي الإجراءات التي اتبعت في البحث الحالي من العينة والأدوات المستخدمة، ووصف لإجراءات البحث يتضمن التطبيق العملي والمعالجات الإحصائية.

١- منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمناسبته لطبيعة البحث من خلال تحليل منهج التعلم الذاتي المطبق في المملكة العربية السعودية في ضوء قيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة، بالإضافة إلى دراسة وصفية لمدى مراعاة الأنشطة المقدمة في الروضة المنهجية واللا منهجية لقيم المواطنة من وجهة نظر المعلمات.

٢- عينة البحث:

تكونت عينة البحث من قسمين:

١- منهج التعلم الذاتي: وتكونت عينة البحث من منهج التعلم الذاتي والذي يتضمن دليلا للمعلمة ومجموعة من الوحدات للمنهج التطبيقي، أما دليل المعلمة فهو عبارة عن مرجع للمعلمة، والمنهج التطبيقي يشمل

عشر وحدات تعليمية تصف النشاطات التطبيقية التي تقوم بها المعلمة مع الأطفال، وهذه الوحدات قسمت إلى جزأين: خمس وحدات مفصلة، وخمس وحدات موجزة، وياتى المنهج في سبعة كتب كالاتى:

جدول (١)
محتوى منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال
بالمملكة العربية السعودية

الكتاب	الموضوع	الوحدات
الأول	دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال	
الثاني	وحدة الماء	الوحدات التعليمية المفصلة
الثالث	وحدة الرمل	
الرابع	وحدة الغذاء	
الخامس	وحدة الحياة في المسكن	
السادس	وحدة الايدى	
السابع	وحدة الأصحاب	الوحدات التعليمية الموجزة
	وحدة صحتي وسلامتي	
	وحدة الملبس	
	وحدة العائلة	
	وحدة كتابي	

ب- معلمات رياض الأطفال:

وتكونت عينة البحث من (٣٠) معلمة من رياض الأطفال الحكومية والأهلية بمنطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية، وقد روعي عند اختيار العينة أن تحقق المواصفات الأساسية الآتية:

- أن تكون حاصلة على بكالوريوس تربية (رياض أطفال).
- ألا تقل الخبرة في رياض الأطفال عن ثلاث سنوات.
- أن توافق على تطبيق استبيان لتحديد مدى مراعاة أنشطة الروضة لقيم المواطنة.

وقد تم حصر عدد معلمات رياض الأطفال بمنطقة الباحة الرئيسة وهم ٥٤ معلمة، تم حذف ٧ معلمات لقيامهن بأجازات مختلفة، وعدد معلمتان لان خبرتهن في المجال سنة وسنتان فقط، وعدد ١٥ معلمة غير متخصصة فى رياض الأطفال، فكان عدد المعلمات اللاتي تنطبق عليهن الشروط ٣٠ معلمة.

٣- أدوات البحث: تم استخدام الأدوات التالية:

- قائمة قيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة ومؤشراتها.
- استبيان لمعلمات رياض الأطفال عن مدى مراعاة أنشطة رياض الأطفال لقيم المواطنة.

وفيما يلي وصف تفصيلي لهذه الأدوات:

(ا) قائمة قيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة ومؤشراتها:

- الهدف من قائمة قيم المواطنة ومؤشراتها: يهدف تصميم القائمة تحديد قيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة في المرحلة العمرية (٣-٦)

سنوات ومؤشراتها للاستفادة منها في تحليل منهج التعلم الذاتي بما يتضمنه من وحدات تعليمية مفصلة وموجزة في ضوء قيم المواطنة. وتم في مرحلتين:

- قائمة قيم المواطنة: تم إعداد قائمة بقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة، وقد تم اشتقاقها من المصادر الآتية:

الإطلاع على الدراسات والبحوث العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع البحث، حيث ساعدت في تحديد واشتقاق مجموعة من قيم المواطنة المناسبة لطف الروضة.

ومن هذه الدراسات: (عبير صديق، ٢٠١١)، (نسرين طنطاوي، ٢٠٠٨)، (ماجدة فتحي، ٢٠٠٨)، (سامية يوسف، ٢٠٠٥)، (أميرة عثمان، ٢٠٠٥)، (اشرف سيد، ٢٠٠٤)، (جينفر Lay Jennifer، ٢٠٠٤)(جون مينكلر John Minkler، ٢٠٠١)، (دوبال Dopaul، ٢٠٠١)، (دنج ستيفن Denig Stephen، ٢٠٠١)، (احمد كنعان، ٢٠٠١)، (ضياء الدين زاهر، ١٩٩٦).

الإطلاع على الكتب والمراجع العلمية المتخصصة في تحديد قيم المواطنة مثل (فايزة أنور، ٢٠٠٧) (يعقوب الشراح، ٢٠٠٦)، (محمد محفوظ، ٢٠٠٥)، (عمر جمعة، ٢٠٠٤) (لطيفة إبراهيم، ٢٠٠٠) (شبل بدران، ٢٠٠٠)، (محمد رءوف، ١٩٩٩)، (على الجمل، ١٩٩٩).

وتم إعداد استمارة استطلاع الراى التي استهدفت تحديد قيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة في المرحلة العمرية (٣- ٦) سنوات، وقد بلغ عدد قيم المواطنة التي تم اشتقاقها من المصادر السابقة (١٥) قيمة، وبذلك أصبحت القائمة جاهزة للعرض على الأساتذة الخبراء

(المحكمين) في صورتها المبدئية (ملحق ١) (*)، وتم عرض الاستمارة الخاصة بقيم المواطنة في صورة استطلاع رأى على مجموعة من الخبراء (المحكمين)(ملحق ٢) (*) في مجال التربية، علم النفس، رياض الأطفال.

على أن يحدد كل من الأساتذة المحكمين مدى مناسبة قيم المواطنة المقترحة لطفل الروضة علما بان الدرجات المتاحة هى: مناسب جدا- مناسب- غير مناسب. بالإضافة إلى اى تعديلات سواء بالحذف أو بالإضافة.

تم عرض القائمة في ضوء آراء الأساتذة الخبراء (المحكمين) (ملحق ٢) (*) ثم حساب درجة مناسبة قيم المواطنة لطفل الروضة من وجهة نظر الأساتذة الخبراء حيث أعطى لكل مقياس درجة كالتالي:

- مناسب جدا: درجتان
- مناسب: درجة واحدة
- غير مناسب: صفر

تم تعديل القائمة في ضوء آراء الأساتذة الخبراء (المحكمين) وإعدادها في صورتها النهائية، واعتبرت القيمة مناسبة لطفل الروضة إذا ما حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من الآراء.

والجدول الاتى يوضح نسبة اتفاق آراء الأساتذة الخبراء (المحكمين) على كل قيمة من قيم المواطنة المتضمنة في القائمة.

(*) ملحق (١) الصورة النهائية لقائمة قيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة .

(*) ملحق (٢) قائمة بأسماء السادة الخبراء (المحكمين).

(*) ملحق (٣) الصورة النهائية لقائمة قيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة .

جدول (٣)

النسبة المئوية لاتفاق آراء المحكمين على قائمة قيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة

م	قيم المواطنة	النسبة المئوية
١	الانتماء الوطني	١٠٠%
٢	الانتماء الديني	١٠٠%
٣	النظام	١٠٠%
٤	التعاون	١٠٠%
٥	التسامح	١٠٠%
٦	المبادأة والايجابية	١٠٠%
٧	الرضا والقناعة	٩٠%
٨	الادخار وترشيد الاستهلاك	٩٠%
٩	الحرية	١٠٠%
١٠	العدل	١٠٠%
١١	الديمقراطية	١٠٠%
١٢	السلام والأمن	٩٠%
١٣	تحمل المسئولية	١٠٠%

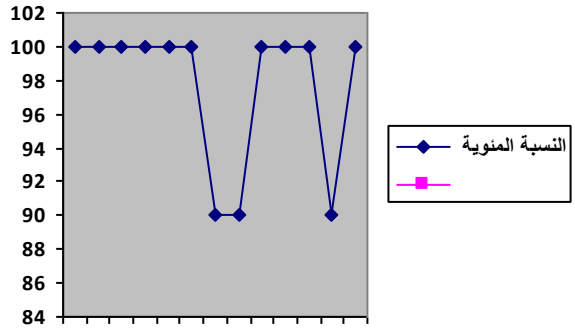

رسم توضيحي ١ النسب المئوية لقيم المواطنة

مما سبق يتضح قبول ومناسبة القيم المقترحة كقيم مواطنة لطفل الروضة على أن يتم دمج قيم (النظافة، المحافظة على الممتلكات العامة

ضمن الانتماء الوطني) وبالفعل تم دمج قيمتي النظافة والمحافظة على الملكية العامة وإدراجها ضمن قيمة الانتماء الوطني، فأصبحت قائمة قيم المواطنة في صورتها النهائية (ملحق ٣).

- **قائمة بمؤشرات قيم المواطنة:** تم إعداد قائمة بقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة، بعد عرضها على الخبراء في مجال التربية وعلم النفس ورياض الأطفال، وتم ترجمة تلك القيم في صورة مؤشرات لتلك القيم، وقد تم إعداد تلك القائمة واشتقاق مؤشراتها من المصادر الآتية:

- الإطلاع على الدراسات والبحوث العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع البحث: حيث ساعدت في تحديد واشتقاق مؤشرات قيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة، ومن هذه الدراسات: (نسرين طنطاوي، ٢٠٠٨)، (ماجدة فتحي، ٢٠٠٨)، (محمود السيد، ٢٠٠٦)، (سامية يوسف، ٢٠٠٥)، (أميرة عثمان، ٢٠٠٥)، (فرج عمر، ٢٠٠٥)، (اشرف سيد، ٢٠٠٤)، (جينفرLay Jennifer، ٢٠٠٤) (جون مينكلر John Minkler، ٢٠٠١)، (دوبال Dopaul، ٢٠٠١)، (عادل رسمي، ٢٠٠١)، (دنج ستيفن Denig Stephen، ٢٠٠١) (احمد كنعان، ٢٠٠١) (عبد الناصر سلامه، ٢٠٠٠)، (على اسعد وطفه، ٢٠٠٠) (ضياء الدين زاهر، ١٩٩٦) (رشدي طعيمه، ١٩٩٩).
- الإطلاع على المراجع والكتب العلمية المتخصصة في موضوع البحث مثل: (محمد احمد درويش، ٢٠٠٨)، (منى جاد، ٢٠٠٧)، (عدنان الأمين، ٢٠٠٥)، (عمر جمعه، ٢٠٠٤) (هدى الناشف، ٢٠٠٤)، (كوثر كوجك، ٢٠٠٣)، (احمد شوقي، ٢٠٠٢)، (جابر طلبة، ٢٠٠٢)، (جعفر عبد السلام، ٢٠٠٢)، (حسنيه غنيمى، ٢٠٠٢)،

(عبد النبي حسن، ٢٠٠٠)، (محمد عمارة، ٢٠٠٠)، (محمد رءوف، ١٩٩٩).

وتم إعداد الاستمارة التي استهدفت تحديد مؤشرات قيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة ووضعت في قائمة سميت قيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة ومؤشراتها، وبذلك أصبحت القائمة جاهزة للعرض على السادة الخبراء (المحكمين) في صورتها المبدئية (ملحق ٤)، وتم عرض الاستمارة الخاصة بقائمة قيم المواطنة ومؤشراتها على مجموعة من المحكمين في مجالات التربية ورياض الأطفال وعلم النفس (ملحق ٥)

و قد جاءت آراء وتوصيات المحكمين بإجراء بعض التعديلات لتصبح قائمة قيم المواطنة ومؤشراتها في صورتها النهائية،

وقد تم تعديل قائمة قيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة ومؤشراتها في ضوء آراء الأساتذة الخبراء (المحكمين) وإعدادها في صورتها النهائية لتصبح مؤشر لتحليل منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال في ضوء قيم المواطنة.

صدق قائمة قيم المواطنة ومؤشراتها:

اعتمد البحث على الصدق الظاهري والذي يعني الفحص المبدئي لمحتويات القائمة من خلال عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين حيث اتفق المحكمين على مناسبة قيم المواطنة المتضمنة في القائمة لطفل الروضة.

ثبات قائمة قيم المواطنة ومؤشراتها:

بعد التأكد من صدق قائمة قيم المواطنة ومؤشراتها كان لابد من حساب ثبات القائمة، وقد تم استخدام أسلوب اتفاق الملاحظين في

عناصر القائمة، وتم ذلك من قبل الباحثة بالتعاون مع إحدى الزميلات في التخصص حيث تم تحليل إحدى الوحدات المتضمنة في منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال في ضوء قيم المواطنة ومؤشراتها، مع تحليل جميع الوحدات بشكل اجمالى، وحساب نسبة الاتفاق بين الملاحظين (المحللين) من خلال المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرا ت الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق +عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

والجدول التالي يوضح نسب الاتفاق بين المحللين بوحدة الغذاء في ضوء قيم المواطنة ومؤشراتها.

جدول (٤)

نسب الاتفاق بين المحللين بوحدة الغذاء في ضوء قيم المواطنة

م	قيم المواطنة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق
١	الانتماء الوطني	٢	–	%١٠٠
٢	الانتماء الديني	١١	١	٩١,٦٦
٣	النظام	٣	–	%١٠٠
٤	التعاون	٥	١	٨٣,٣٣
٥	التسامح والعفو	١	–	%١٠٠
٦	المبادأة والايجابية	–	–	%١٠٠
٧	الادخار وترشيد الاستهلاك	–	–	%١٠٠
٨	الحرية	٥	١	٨٣,٣٣

م	قيم المواطنة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق
٩	العدل	٢	–	%١٠٠
١٠	الديمقراطية	٣	–	%١٠٠
١١	السلام والأمن	١	–	%١٠٠
١٢	القناعة والرضا	–	–	%١٠٠
١٣	تحمل المسئولية	١	–	%١٠٠
١٤	الدرجة الكلية	٣٤	٣	٩١,٨٩

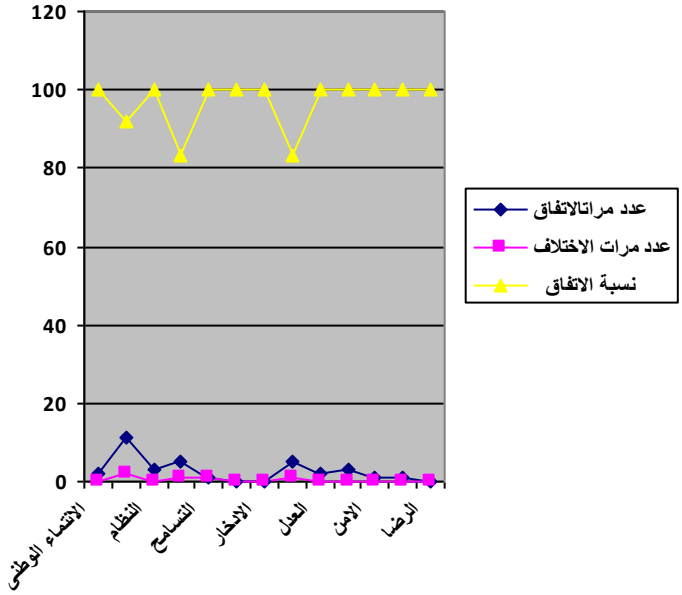

رسم توضيحي ٢

نسبة التفاق بين المحللين بوحدة الغذاء

مما سبق يتضح أن نسب الاتفاق بين المحللين لوحدة الغذاء وهي إحدى وحدات منهج التعلم الذاتي تراوحت بين ٣٣,٨٣ %

و ١٠٠% وهى نسب عالية مما يشير إلى ثبات قائمة قيم المواطنة: ولحساب ثبات قائمة قيم المواطنة بأبعادها المختلفة تم استخدام نسب الاتفاق بين المحللين في تحديد أهداف الوحدات التعليمية المفصلة والموجزة والتي تتعلق بالمواطنة وقيمها المناسبة لطفل الروضة في ضوء قائمة قيم المواطنة ومؤشراتها والجدول التالي يوضح نسب الاتفاق بين المحللين من حيث العدد الاجمالى لأهداف الوحدات المتضمنة في منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال والمتعلقة بالمواطنة ومؤشراتها في ضوء قائمة قيم المواطنة.

جدول (٥)

نسب الاتفاق بين المحللين بوحدات منهج التعلم الذاتي في ضوء قيم المواطنة

م	الوحدات التعليمية	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق
	ا) الوحدات التعليمية المفصلة			
١	الماء	٢٧	٣	%٩٠
٢	الرمل	٣٤	٢	٩٤,٤٤
٣	الغذاء	٣٣	٣	٩١,٦٦
٤	الحياة في المسكن	٣٦	٣	٩٢,٣٠
٥	الايدى	٣٥	٢	٩٤,٥٩
	المجموع	١٦٥	١٣	٩٢,٦٩
	ب) الوحدات الموجزة			

م	الوحدات التعليمية	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق
١	الأصحاب	٣٠	٢	٩٣,٧٥
٢	صحتي وملابسي	٣٠	٣	٩٠,٩
٣	الملبس	٣٧	٣	٩٢,٥
٤	العائلة	٣٣	٢	٩٤,٢٨
٥	كتابي	٣٨	٤	٩٠,٤٧
	المجموع	١٧٠	١٤	٩٢,٣٥
	الدرجة الكلية	٣٣٥	٢٧	٩٢,٥٤

مما سبق يتضح أن نسب الاتفاق بين المحللين للوحدات التعليمية سواء الموجزة او المفصلة في ضوء قائمة قيم المواطنة ومؤشراتها تراوحت بين ٩٠% و٩٤,٥٩% % وهى نسب عالية مما يشير إلى ثبات قائمة قيم المواطنة.

يتضح من جدول (٤) وجدول (٥) ارتفاع نسب الاتفاق بين المحللين لوحدات منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية مما يشير إلى ثبات قائمة قيم المواطنة ومؤشراتها.

(ب) استبانة لمعلمات رياض الأطفال:

تم إعداد استبانة لمعلمات رياض الأطفال بهدف التعرف على مدى تحقق أهداف المواطنة في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات، وقد تم الاستفادة من المراجع العلمية والدراسات والبحوث السابقة في مجال البحث.

وصف الاستبانة:

تتكون الاستبانة من (١٣) بعد تتمثل في قيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة وتتمثل فيما يلي:

١- **الانتماء الوطني:** ويشمل العبارات (١-٩).

٢- **الانتماء الديني:** ويشمل العبارات (١-١١).

٣- **النظام:** ويشمل العبارات (١-١١).

٤- **التعاون:** ويشمل العبارات (١-٨).

٥- التسامح **والعفو:** ويشمل العبارات (١-٦).

٦- **المبادأة والايجابية:** ويشمل العبارات (١-٨).

٧- **الادخار وترشيد الاستهلاك:** ويشمل العبارات (١-٦).

٨- **الحرية:** ويشمل العبارات (١-٩).

٩- **العدل:** ويشمل العبارات (١-٨).

١٠- **الديمقراطية:** ويشمل العبارات (١-٨).

١١- **السلام والأمن:** ويشمل العبارات (١-٨).

١٢- **القناعة والرضا:** ويشمل العبارات (١- ٧).

١٣- **تحمل المسئولية:** ويشمل العبارات (١-٧).

وكان المطلوب من المعلمة تحديد مدى تحقق كل هدف، حيث تؤشر وتضع علامة على احدي الدرجات المحددة وهى:

- الهدف يتحقق.
- الهدف يتحقق بدرجة متوسطة.
- الهدف لا يتحقق.

صدق الاستبانة:

تم عرض االاستبانة على مجموعة من الأساتذة الخبراء والمحكمين في مجال التربية ورياض الأطفال وعلم النفس، والذين اقروا بصلاحية الاستبانه للاستخدام بعد إجراء التعديلات بإضافة مجال تحقيق الهدف كالتالي:

في حالة تحديد المعلمة بان الهدف يتحقق، عليها أن تحدد مجال تحققه من حيث:

- أنشطة منهجية.
- أنشطة لا منهجية.

وبعد إجراء التعديلات في ضوء آراء المحكمين أصبحت الاستبانة صالحة للتطبيق على معلمات رياض الأطفال.

ثبات الاستبانة:

قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة بطريقة إعادة التطبيق Test- Retest Method.

حيث قامت بتطبيق الاستبانة على عينة عشوائية تتكون من (١٠) معلمات لرياض الأطفال بمنطقة الباحة (وقد تم استبعادهم من عينة الدراسة).

وبعد فاصل زمني مدته أسبوعان قامت الباحثة بإعادة تطبيق الاستبانة على نفس العينة.

وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين وقيمته (٠,٧٩) مما يشير إلى معامل ثبات مرتفع نسبيا.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم البحث البرنامج الاحصائى (SPSS) في حساب تكرارات الاستجابات والنسب المئوية لعينات البحث.

خامساً: عرض وتفسير النتائج:

نتناول فيما يلي نتائج البحث في ضوء التساؤلات المطروحة، وما أسفرت عنه الدراسة الميدانية، مع عرض النتائج التي توصلت إليها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.

ويتم ذلك من خلال عرض السؤال، ويلي ذلك المعالجات الإحصائية ثم عرض النتيجة ثم مناقشة وتفسير هذه النتيجة:

عرض وتفسير نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على التالي: ما قيم المواطنة التي ينبغي أن يكتسبها طفل الروضة؟

وللإجابة على هذا السؤال تم إجراء بعض الخطوات والتي تم عرضها سابقا بالتفصيل.

وهي بصورة مختصرة كالتالي:

- تم اشتقاق قيم المواطنة من المصادر المختلفة (مراجع، بحوث) العربية والأجنبية.
- إعداد صورة مبدئية لقائمة قيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة.
- عرض القائمة على الأساتذة الخبراء (المحكمين) في مجالات التربية وعلم النفس والمناهج وطرق التدريس.

- إجراء التعديلات في ضوء آراء الأساتذة المحكمين.

وقد كانت التعديلات خاصة بدمج قيمتي النظافة والمحافظة على الممتلكات العامة مع قيمة الانتماء الوطني حيث أن المحافظة على نظافة الأماكن والمعالم بل حتى النظافة الشخصية تعتبر انتماء وطني لأنه بهذا يمثل صورة لوطنه أمام الآخر، وأن الانتماء الوطني يقتضى المحافظة على الممتلكات العامة لأنها تتحول بهذا المفهوم إلى ملكيه خاصة حيت أن محتوى وطني هو ملكي لهذا تم دمج القيم الثلاث تحت قيمة الانتماء الوطني.

- إعداد الصورة النهائية لقائمة قيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة، والتي اشتملت على عدد (١٣) قيمة وهى كالتالي:

جدول (٦)

قائمة قيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة

م	قيم المواطنة	م	قيم المواطنة
١	الانتماء الوطني	٨	الحرية
٢	الانتماء الديني	٩	العدل
٣	النظام	١٠	الديمقراطية
٤	التعاون	١١	السلام والأمن
٥	التسامح والعفو	١٢	تحمل المسئولية
٦	المبادأة والايجابية	١٣	القناعة والرضا
٧	الادخار وترشيد الاستهلاك		

- إعداد قائمة بقيم المواطنة ومؤشراتها ووضعت في قائمة في صورتها المبدئية.
- تم عرض القائمة على مجموعة من الخبراء المحكمين في مجال التربية ورياض الأطفال وعلم النفس.
- إجراء التعديلات في ضوء آراء الخبراء المحكمين.
- إعداد قائمة بقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة ومؤشراتها في صورتها النهائية.

عرض وتفسير نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على التالي: ما مدى توافر قيم المواطنة في برامج رياض الأطفال السعودية؟

وللإجابة على هذا السؤال تم تحليل محتوى منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية في ضوء قيم المواطنة ومؤشراتها والتي تم تحديدها سابقا، وتحديد النسب المئوية لمدى مراعاة منهج التعلم الذاتي لقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة كما توضحه الجداول التالي:

١) قيم المواطنة بوحدة الماء:

لتحديد مدى مراعاة وحدة الماء لقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة، تم تحليل محتوى وحدة الماء من خلال أهداف الوحدة في ضوء قائمة قيم المواطنة ومؤشراتها.

ثم حساب النسبة المئوية لكل قيمة، والدرجة الكلية كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٧)

النسب المئوية لمدى مراعاة قيم المواطنة بوحدة الماء حيث (ن=١٩٨)

قيم المواطنة	الانتماء الوطني	الانتماء الديني	النظام	التعاون	التسامح والعفو	المبادأة والايجابية	القناعة والرضا	ترشيد الاستهلاك	الحرية	العدل	الديمقراطية	السلام والأمن	تحمل المسئولية	الدرجة الكلية
التكرارات	٢	١٠	٣	٤	١	–	–	١	٥	٣	١	–	–	٣٠
النسبة	%١,٠١	%٥,٠٥	%	%٢,٠٢	%٠,٥٠	–	–	%٠,٥٠	%٢,٥٢	%١,٠٢	%٠,٥٠	–	–	%١٥,١٥

يتضح من الجدول السابق مراعاة وحدة الماء لقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة حيث تحتوى أهداف الوحدة على (٣٠) هدف من اجمالى (١٩٨) هدفا للوحدة بنسبة ١٥,١٥%من أهداف الوحدة، مع ملاحظة أن ترتيب قيم المواطنة تصاعديا في وحدة الماء كان كالتالي: التسامح والديمقراطية– الانتماء الوطني– العدل والنظام– التعاون– الحرية– الانتماء الديني، ولم تتضمن أهداف الوحدة على قيم المبادأة والايجابية، الرضا، السلام والأمن، تحمل المسئولية.

٢) قيم المواطنة بوحدة الرمل:

لتحديد مدى مراعاة وحدة الرمل لقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة، تم تحليل محتوى وحدة الماء من خلال أهداف الوحدة في

ضوء قائمة قيم المواطنة ومؤشراتها، ثم حساب النسبة المئوية لكل قيمة، والدرجة الكلية كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٨)

النسب المئوية لمدى قيم المواطنة بوحدة الرمل حيث

(ن= ١٨٠)

قيم المواطنة	الانتماء الوطني	الانتماء الديني	النظام	التعاون	التسامح والعفو	المبادأة والايجابية	القناعة والرضا	ترشيد الاستهلاك	الحرية	العدل	الديمقراطية	السلام والأمن	تحمل المسئولية	الدرجة الكلية
التكرارات	٣	١٤	٣	٤	١	–	–	–	٤	٢	٢	١	٢	٣٦
النسبة	١,٦٦	٧,٧٧	١,٦٦	٢,٢٢	٠,٥٥	–	–	–	٢,٢٢	١,١١	١,١١	٠,٥٥	١,١١	٢٠

يتضح من الجدول السابق مراعاة وحدة الرمل لقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة حيث تحتوى أهداف الوحدة على (٣٦) هدف من اجمالى (١٨٠) هدفا للوحدة بنسبة(٢٠%)من أهداف الوحدة، مع ملاحظة ان ترتيب قيم المواطنة في أهداف وحدة الرمل تصاعديا كان كالتالي: التسامح والسلام والأمن– العدل والديمقراطية وتحمل المسئولية– النظام والانتماء الوطني– التعاون– الانتماء الديني، ولم تتضمن أهداف الوحدة على قيم المبادأة والايجابية– الرضا– ترشيد الاستهلاك.

٣) قيم المواطنة بوحدة الغذاء:

لتحديد مدى مراعاة وحدة الغذاء لقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة، تم تحليل محتوى وحدة الماء من خلال أهداف الوحدة في

ضوء قائمة قيم المواطنة ومؤشراتها، ثم حساب النسبة المئوية لكل قيمة، والدرجة الكلية كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٩)

النسب المئوية لمدى مراعاة قيم المواطنة بوحدة الغذاء

(ن= ٢٤٠)

قيم المواطنة	الانتماء الوطني	الانتماء الديني	النظام	التعاون	التسامح والعفو	المبادأة والايجابية	القناعة والرضا	ترشيد الاستهلاك	الحرية	العدل	الديمقراطية	السلام والأمن	تحمل المسئولية	الدرجة الكلية
التكرارات	٢	١٢	٣	٦	١	–	–	–	٥	٢	٣	١	١	٣٦
النسبة	٠,٨٣	٥	١,٢٥	٢,٥	٠,٤٢	–	–	–	٢,٠٨	٠,٨٣	١,٢٥	٠,٤٢	٠,٤٢	١٥

يتضح من الجدول السابق مراعاة وحدة الغذاء لقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة حيث تحتوى أهداف الوحدة على (٣٦) هدف من اجمالى (٢٤٠) هدفا للوحدة بنسبة(١٥%) من أهداف الوحدة، مع ملاحظة أن ترتيب قيم المواطنة في أهداف وحدة الغذاء تصاعديا كان كالتالي: التسامح والأمن وتحمل المسئولية– العدل والانتماء الوطني– النظام والديمقراطية– الحرية– الانتماء الديني، ولم تتضمن أهداف الوحدة على قيم المبادأة والايجابية– الرضا– ترشيد الاستهلاك.

٤) قيم المواطنة بوحدة الحياة في المسكن:

لتحديد مدى مراعاة وحدة الحياة في المسكن لقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة، تم تحليل محتوى وحدة الماء من خلال أهداف

الوحدة في ضوء قائمة قيم المواطنة ومؤشراتها، ثم حساب النسبة المئوية لكل قيمة، والدرجة الكلية كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٠)

النسب المئوية لمدى مراعاة قيم المواطنة

بوحدة الحياة في المسكن

حيث (ن=١٨٧)

قيم المواطنة	الانتماء الوطني	الانتماء الديني	النظام	التعاون	التسامح والعفو	المبادأة والايجابية	القناعة والرضا	ترشيد الاستهلاك	الحرية	العدل	الديمقراطية	السلام والأمن	تحمل المسئولية	الدرجة الكلية
التكرارات	٣	١٤	٥	٥	١	–	–	–	٤	٢	٤	–	١	٣٩
النسبة	١,٦٠	٧,٤٩	٢,٦٧	٢,٦٧	٠,٥٣	–	–	–	٢,١٤	١,٠٧	٢,١٤	–	٠,٥٣	٢٠,٨٥

يتضح من الجدول السابق مراعاة وحدة الحياة في المسكن لقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة حيث تحتوى أهداف الوحدة على (٣٩) هدف من اجمالى (١٨٧) هدفا للوحدة بنسبة(٢٠,٨٥%)من أهداف الوحدة، مع ملاحظة أن ترتيب قيم المواطنة في أهداف وحدة الحياة في المسكن تصاعديا كان كالتالي: التسامح وتحمل المسئولية– العدل– الانتماء الوطني– الحرية والديمقراطية– النظام والتعاون– الانتماء الديني.

ولم تتضمن أهداف الوحدة على قيم المبادأة والايجابية– الرضا– ترشيد الاستهلاك.

٥) قيم المواطنة بوحدة الايدى:

لتحديد مدى مراعاة وحدة الايدى لقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة، تم تحليل محتوى وحدة الماء من خلال أهداف الوحدة في ضوء قائمة قيم المواطنة ومؤشراتها، ثم حساب النسبة المئوية لكل قيمة، والدرجة الكلية كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١١)

النسب المئوية لمدى قيم المواطنة بوحدة الايدى حيث (ن =٢٠٩)

قيم المواطنة	الانتماء الوطني	الانتماء الديني	النظام	التعاون	التسامح والعفو	المبادأة والايجابية	القناعة والرضا	ترشيد الاستهلاك	الحرية	العدل	الديمقراطية	السلام والأمن	تحمل المسئولية	الدرجة الكلية
التكرارات	٣	١٤	٤	٥	١	–	–	–	٤	٢	٢	٢	–	٣٧
النسبة	١,٤٤	٦,٦٩	٤,٣١	٢,٣٩	٠,٤٨	–	–	–	٤,٣١	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	–	%١٧,٧٠

يتضح من الجدول السابق مراعاة وحدة الايدى لقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة حيث تحتوى أهداف الوحدة على (٣٧) هدف من اجمالى (٢٠٩) هدفا للوحدة بنسبة(١٧,٧٠%) من أهداف الوحدة، مع ملاحظة أن ترتيب قيم المواطنة في أهداف وحدة الايدى تصاعديا كان كالتالي: التسامح– العدل والديمقراطية والأمن– الانتماء الوطني– النظام والحرية– التعاون– الانتماء الديني.

ولم تتضمن أهداف الوحدة على قيم المبادأة والايجابية– الرضا– ترشيد الاستهلاك– تحمل المسئولية.

٦) قيم المواطنة بوحدة الأصحاب:

لتحديد مدى مراعاة وحدة الأصحاب لقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة، تم تحليل محتوى وحدة الماء من خلال أهداف الوحدة في ضوء قائمة قيم المواطنة ومؤشراتها، ثم حساب النسبة المئوية لكل قيمة، والدرجة الكلية كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٢)

النسب المئوية لمدى مراعاة قيم المواطنة بوحدة الأصحاب حيث (ن =١٣١)

قيم المواطنة	الانتماء الوطني	الانتماء الديني	النظام	التعاون	التسامح والعفو	المبادأة والايجابية	القناعة والرضا	ترشيد الاستهلاك	الحرية	العدل	الديمقراطية	السلام والأمن	تحمل المسئولية	الدرجة الكلية
التكرارات	٤	٦	٤	٨	–	١	–	–	٥	٢	١	–	٢	٣٢
النسبة	٣,٠٥	٤,٥٨	٣,٠٥	٦,١١	–	٠,٧٦	–	–	٣,٨٢	١,٥٣	٠,٧٦	–	١,٥٣	٢٤,٤٣

يتضح من الجدول السابق مراعاة وحدة الأصحاب لقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة حيث تحتوى أهداف الوحدة على (٣٢) هدف من اجمالى (١٣١) هدفا للوحدة بنسبة (٢٤,٤٣%) من أهداف الوحدة، مع ملاحظة أن ترتيب قيم المواطنة في أهداف وحدة الأصحاب تصاعديا كان كالتالي: المبادأة والايجابية والديمقراطية – العدل وتحمل المسئولية– الانتماء الوطني والنظام–الحرية– الانتماء الديني– التعاون، ولم تتضمن أهداف الوحدة على قيم التسامح– الرضا– ترشيد الاستهلاك– الأمن.

٧) قيم المواطنة بوحدة صحتي وسلامتي:

لتحديد مدى مراعاة وحدة صحتي وسلامتي لقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة، تم تحليل محتوى وحدة الماء من خلال أهداف الوحدة في ضوء قائمة قيم المواطنة ومؤشراتها، ثم حساب النسبة المئوية لكل قيمة، والدرجة الكلية كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٣)

النسب المئوية لمدى قيم المواطنة بوحدة صحتي وسلامتي

حيث (ن =١٤١)

قيم المواطنة	الانتماء الوطني	الانتماء الديني	النظام	التعاون	التسامح والعفو	المحبة والاحاسة	القناعة والرضا	الاستهلاك	الحرية	العدل	الديمقراطية	السلام والأمن	تحمل المسئولية	الدرجة الكلية
التكرارات	٢	٧	٥	٥	١	–	–	–	٤	٢	٤	١	٢	٣٣
النسبة	١,٤٢	٤,٩٦	٣,٥٥	٣,٥٥	٠,٧١	–	–	–	٢,٨٤	١,٤٢	٢,٨٤	٠,٧١	١,٤٢	٢٣,٤٠

يتضح من الجدول السابق مراعاة وحدة صحتي وسلامتي لقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة حيث تحتوى أهداف الوحدة على (٣٣) هدف من اجمالى (١٤١) هدفا للوحدة بنسبة(٢٣,٤٠%)من أهداف الوحدة، مع ملاحظة أن ترتيب قيم المواطنة في أهداف وحدة صحتي وسلامتي تصاعديا كان كالتالي: التسامح والأمن – الانتماء الوطني والعدل وتحمل المسئولية–و الحرية والديمقراطية–النظام والتعاون– الانتماء الديني.

ولم تتضمن أهداف الوحدة على قيم المبادأة والايجابية– الرضا– ترشيد الاستهلاك.

٨) قيم المواطنة بوحدة الملبس:

لتحديد مدى مراعاة وحدة الملبس لقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة، تم تحليل محتوى وحدة الماء من خلال أهداف الوحدة في ضوء قائمة قيم المواطنة ومؤشراتها، ثم حساب النسبة المئوية لكل قيمة، والدرجة الكلية كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٤)

النسب المئوية لمدى مراعاة قيم المواطنة بوحدة الملبس

حيث (ن = ١٧٤)

قيم المواطنة	الانتماء الوطني	الانتماء الديني	النظام	التعاون	التسامح والعفو	المبادأة والايجابية	القناعة والرضا	ترشيد الاستهلاك	الحرية	العدل	الديمقراطية	السلام والأمن	تحمل المسئولية	الدرجة الكلية
التكرارات	٥	١٦	٥	٩	١	-	-	-	٥	٢	٤	١	٢	٤٠
النسبة	٢,٨٧	٩,١٩	٢,٨٧	٥,١٧	٠,٥٧	-	-	-	٢,٨٧	١,١٥	٢,٢٩	٠,٥٧	١,١٥	٢٢,٩٩

يتضح من الجدول السابق مراعاة وحدة الملبس لقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة حيث تحتوى أهداف الوحدة على (٤٠) هدف تتعلق بالمواطنة ومؤشراتها من اجمالى (١٧٤) هدفا للوحدة بنسبة (٢٢,٩٩%) من أهداف الوحدة، مع ملاحظة أن ترتيب قيم المواطنة في أهداف وحدة الملبس تصاعديا كان كالتالي: التسامح والأمن – العدل وتحمل المسئولية– الديمقراطية– الانتماء الوطني والنظام والحرية– التعاون –الانتماء الديني، ولم تتضمن أهداف الوحدة على قيم المبادأة والايجابية– الرضا– ترشيد الاستهلاك.

٩) قيم المواطنة بوحدة العائلة:

لتحديد مدى مراعاة وحدة العائلة لقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة، تم تحليل محتوى وحدة الماء من خلال أهداف الوحدة في ضوء قائمة قيم المواطنة ومؤشراتها، ثم حساب النسبة المئوية لكل قيمة، والدرجة الكلية كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٥)

النسب المئوية لمدى مراعاة قيم المواطنة بوحدة العائلة

حيث (ن =١٥٣)

قيم المواطنة	الانتماء الوطني	الانتماء الديني	النظام	التعاون	التسامح والعفو	المبادأة والايجابية	القناعة والرضا	ترشيد الاستهلاك	الحرية	العدل	الديمقراطية	السلام والأمن	تحمل المسئولية	الدرجة الكلية
التكرارات	٤	١٤	١	٧	٢	–	–	–	–	٢	١	١	٣	٣٥
النسبة	٢,٦١	٩,١٥	٠,٦٥	٤,٥٨	١,٣١	–	–	–	–	١,٣١	٠,٦٥	٠,٦٥	١,٩٦	٢٢,٨٧

يتضح من الجدول السابق مراعاة وحدة العائلة لقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة حيث تحتوى أهداف الوحدة على (٣٥) هدف تتعلق بالمواطنة ومؤشراتها من اجمالى (١٥٣) هدفا للوحدة بنسبة (٢٢,٨٧%) من أهداف الوحدة، مع ملاحظة أن ترتيب قيم المواطنة في أهداف وحدة العائلة تصاعديا كان كالتالي:النظام والديمقراطية والسلام والأمن– التسامح والعدل– تحمل المسئولية– الانتماء الوطني– التعاون –الانتماء الديني، ولم تتضمن أهداف الوحدة على قيم المبادأة والايجابية– الرضا– ترشيد الاستهلاك– الحرية.

١٠) قيم المواطنة بوحدة كتابي:

لتحديد مدى مراعاة وحدة كتابي لقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة، تم تحليل محتوى وحدة الماء من خلال أهداف الوحدة في ضوء قائمة قيم المواطنة ومؤشراتها، ثم حساب النسبة المئوية لكل قيمة، والدرجة الكلية كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٦)

النسب المئوية لمدى مراعاة قيم المواطنة بوحدة كتابي

حيث (ن =١٥١)

قيم المواطنة	الانتماء الوطني	الانتماء الديني	النظام	التعاون	التسامح والعفو	المبادأة والايجابية	القناعة والرضا	ترشيد الاستهلاك	الحرية	العدل	الديمقراطية	السلام والأمن	تحمل المسئولية	الدرجة الكلية
التكرارات	٣	١٥	٤	٥	١	–	–	–	٦	٢	٣	١	٢	٤٢
النسبة	١,٩٨	٩,٩٣	٢,٦٥	٣,٣١	٠,٦٦	–	–	–	٣,٩٧	١,٣٢	١,٩٨	٠,٦٦	١,٣٢	٢٧,٨١

يتضح من الجدول السابق مراعاة وحدة كتابي لقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة حيث تحتوى أهداف الوحدة على (٤٢) هدف تتعلق بالمواطنة ومؤشراتها من اجمالى (١٥١) هدفا للوحدة بنسبة(٢٧,٨١%)من أهداف الوحدة، مع ملاحظة أن ترتيب قيم المواطنة في أهداف وحدة العائلة تصاعديا كان كالتالي: التسامح السلام والأمن– العدل وتحمل المسئولية– الانتماء الوطني والديمقراطية– النظام– التعاون– الحرية– الانتماء الدينى، ولم تتضمن أهداف الوحدة على قيم المبادأة والايجابية– الرضا– ترشيد الاستهلاك.

١١) قيم المواطنة بمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال:

لتحديد مدى مراعاة منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية لقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة، تم تحليل محتوى الوحدات المتضمنة في المنهج من خلال أهداف الوحدات في ضوء قائمة قيم المواطنة ومؤشراتها، ثم حساب النسبة المئوية لكل قيمة، والدرجة الكلية كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٧)

النسب المئوية لقيم المواطنة بمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال حيث (ن١= ١٠١٤)، (ن٢= ٧٢٠)

قيم المواطنة	الوحدات المفصلة (ن١=١٠١٤)		الوحدات الموجزة (ن٢=٧٢٠)		المجموع (ن٣=١٧٣٤)	
	ن١	%	ن٢	%	ن	%
الانتماء الوطني	١٣	١,٢٤	١٨	٢,٥	٣١	١,٧٨
الانتماء الديني	٦٤	٦,٣١	٥٩	٨,١٩	١٢١	٦,٩٧
النظام	١٨	١,٧٢	٢٦	٣,٦١	٤٤	٢,٥٣
التعاون	٢٤	٢,٣٦	٢٩	٤,٠٢	٥٣	٣,٠٥
التسامح والعفو	٥	٠,٤٩	٥	٠,٦٩	١٠	٠,٥٧
المبادأة والايجابية	–	–	١	٠,١٣	١	٠,٠٥
القناعة والرضا	–	–	–	–	–	–
ترشيد الاستهلاك	–	–	–	–	–	–
الحرية	٢٢	٢,١٦	٢٠	٢,٧٧	٤٢	٢,٤٢
العدل	١١	١,٠٨	١٠	٠,٩٧	٢١	١,٢١
الديمقراطية	١٢	١,١٨	١٣	١,٨٠	٢٥	١,٤٤
السلام والأمن	٤	٠,٣٩	٤	٠,٥٥	٨	٠,٤٦
تحمل المسئولية	٤	٠,٣٩	١٣	١,٨٠	١٧	٠,٩٨
الدرجة الكلية	١٧٧	١٧,٤٥	١٩٨	٢٧,٥	٣٧٥	٢١,٦٢

يتضح من الجدول السابق مراعاة الوحدات المتضمنة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية لبعض قيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة، فقد تضمنت أهداف الوحدات التعليمية (٣٧٥) هدفا يتعلق بالمواطنة ومؤشراتها من اجمالى (١٧٣٤) هدفا بنسبة (٢١,٦٢%) من الأهداف مع ملاحظة أن ترتيب قيم المواطنة في منهج التعلم الذاتي تصاعديا كان كالتالي: المبادأة- الأمن- العفو- تحمل المسئولية- العدل- الديمقراطية- الانتماء الوطني- الحرية- النظام- التعاون- الانتماء الديني ولم تتضمن أهداف الوحدات التعليمية على قيم الرضا- ترشيد الاستهلاك.

حيث تضمنت أهداف الوحدات التعليمية المفصلة (١٧٧) هدفا يتعلق بالمواطنة ومؤشراتها من اجمالى (١٠١٤) هدفا بنسبة (١٧,٤٥%) من الأهداف مع ملاحظة أن ترتيب قيم المواطنة في أهداف الوحدات التعليمية المفصلة تصاعديا كان كالتالي:

الأمن وتحمل المسئولية- العفو- العدل- الديمقراطية- الانتماء الوطني- النظام- الحرية- التعاون- الانتماء الديني ولم تتضمن أهداف الوحدات التعليمية المفصلة على قيم المبادأة والايجابية- الرضا- ترشيد الاستهلاك.

كما تضمنت أهداف الوحدات التعليمية الموجزة (١٩٨) هدفا يتعلق بالمواطنة ومؤشراتها من اجمالى (٧٢٠) هدفا بنسبة(٢٧,٥%) من الأهداف مع ملاحظة أن ترتيب قيم المواطنة في أهداف الوحدات التعليمية الموجزة تصاعديا كان كالتالي: المبادأة- الأمن- العفو- العدل- الديمقراطية وتحمل المسئولية- الانتماء الوطني- الحرية-

النظام– التعاون– الانتماء الديني ولم تتضمن أهداف الوحدات التعليمية المفصلة على قيم الرضا– ترشيد الاستهلاك.

مما سبق يتضح اهتمام منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بقيم المواطنة التي تم تحديدها بصفة عامة وبنسب متفاوتة، مع تركيزها على الانتماء الديني فيأخذ المرتبة الأولى بنسبة تقرب من ٧% من أهداف منهج التعلم الذاتي الإجمالية، مع إغفال قيم الرضا، وترشيد الاستهلاك بالرغم من أهميتها وارتباطها بالمواطنة.

لذا يجب مراعاة تلك القيم وبنسب مناسبة لما لها من أهمية ودور بارز في إعداد المواطن الصالح. فقيمة مثل الانتماء الوطني بما تتضمنه من معلومات ومعارف حول الوطن وأهمية الارتباط به والانتماء إليه جاءت بنسبة تقرب من ٢% مما يدعو إلى ضرورة إعادة النظر في منهج التعلم الذاتي في ضوء قيم المواطنة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه كريك أن تعرف الفرد بوطنه وتراثه الثقافي والديني والاجتماعي والاقتصادي والسياسي، ومن ثم الشعور الايجابي نحو الوطن، وتنتهي تلك المعرفة وذلك الشعور بسلوك وأداء ايجابي على كافة المستويات من اجل تحقيق التلاحم الاجتماعي والعمل على ما من شانه يحقق رفعة الوطن. كما أتاحت الأنشطة إكساب طفل الروضة السعودي قيمة الديمقراطية من خلال ممارسة الانتخابات لاختيار قائد القاعة وقادة الأركان التعليمية والتعرف على ادوار القائد وادوار أفراد القاعة وذلك كنموذج لتركيب المجتمع مما يوضح للطفل دور القائد وادوار الأفراد وواجبهم تجاه المجتمع.

وهذا يتفق مع ما أشار إليه ايفال عيسى(٢٠٠٥) حيث إن الإعداد الجيد لمناهج وبرامج الروضة، وخاصة الإعداد الجيد الذي يراعى متطلبات واحتياجات المجتمع، التي تقدم بصورة مبسطة تتناول بعض القضايا والموضوعات الوطنية، من شانه الإسهام بفاعلية في غرس بذور المواطنة الصالحة لدى هؤلاء الأطفال، مما يترتب عليه إعداد جيل صالح قادر على النهوض بمجتمعه.

كما يتفق مع ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات مثل دراسة رشدي طعيمة (١٩٩٩) والتي أشارت إلى ضرورة الاهتمام بتنمية القيم والاتجاهات الايجابية اللازمة لإعداد المواطن الصالح، ودراسة أمل السيد خلف (٢٠٠١) إلى ضرورة إعداد البرامج التربوية المناسبة للأطفال لتنشئتهم على الوعي بقضايا المجتمع وتنمية الوعي السياسي والمشاركة السياسية لديهم.

عرض وتفسير نتائج السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على التالي: ما مدى مراعاة أنشطة رياض الأطفال لقيم المواطنة من وجهة نظر المعلمات؟

وللإجابة على هذا السؤال تم تطبيق استبيان قيم المواطنة ومؤشراتها في منهج التعلم الذاتي والمطبق في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات سواء من خلال أنشطة المنهج (منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال) أو من خلال الأنشطة الإضافية التي تطبق بصورة غير مباشرة في رياض الأطفال، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لمدى تضمن الأنشطة لقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٨)

تكرارات قيم المواطنة بأنشطة رياض الأطفال المنهجية واللا منهجية من وجهة نظر المعلمات(ن =٣٠)

م	قيم المواطنة	أراء المعلمات						نوعية الأنشطة			
		يتحقق		إلى حد ما		لا يتحقق		منهجية		لا منهجية	
		م ك	%	م ك	%	م ك	%	م ك	%	م ك	%
١	الانتماء الوطني	٢١,٥٥	٧١,٨٥	٦,٦٦	٢٢,٢	١,٧٧	٥,٩	٥,٤	١٨	٤٢,٥	٨١,٦٦
٢	الانتماء الديني	٢٢,٠٩	٧٣,٦٣	٤,٢٧	١٤,٢٤	٣,٥٤	١١,٨١	٢٠,٣	٦٧,٦٦	٩,٦	٣٢
٣	النظام	١٥,٨١	٥٢,٧٢	٩,٥٤	٣١,٨١	٤,٥٤	١٤,٨٤	٢٢,٨	٧٥,٧	٧,٣	٢٢,٣
٤	التعاون	٩,٦٣	٣٢,٠٨	٩,٧٥	٣٢,٥	١١,٨٨	٣٩,٥٨	١٤,٨	٤٩,٣٣	١٥,١	٥١
٥	التسامح والعفو	١٣,٣٣	٤٤,٤٤	١٠,٦٦	٣٥,٥٥	٤,٣٣	١٤,٤٤	١٠	٣٣,٣٣	٢٠	٦٦,٦٦
٦	القناعة والرضا	٩,٤٢	٣١,٤٢	١٢,١٤	٤٠,٤٧	٨,٤٢	٢٨,٠٩	٦	٢٠	٢٤	٨٠
٧	ترشيد الاستهلاك	٨,٥	٢٨,٣٣	٨,٦٦	٢٨,٨٨	١٢,٨٣	١٢,٨٣	١١	٣٦,٦٦	١٩	٦٣,٣٣
٨	الحرية	٧,٦٦	٢٥,٥٥	٨,٥٥	٢٨,٥٢	١٣,٧٧	٤٥,٩٣	٨	٢٦,٦٦	٢٢	٧٣,٣٣
٩	الديمقراطية	٨,٥	٢٨,٣٣	٨,٧٥	٢٩,١٦	١٢,٧٥	٤٢,٥	٣,٧٥	١٢,٥	٢٦,٢	٨٧,٣٣
١٠	السلام والأمن	٧,٦٣	٢٥,٤٢	٦,١٣	٢٠,٤٢	١٦,٢٥	٥٤,١٧	٤	١٣,٣٣	٢٦	٨٦,٦٦
١١	المبادأة	٩,٧٥	٣٢,١٥	١١	٣٦,٦٦	٩,٢٥	٣٠,٨٣	٧,٨	٢٦	٢٢,١	٧٣,٦٦
١٢	تحمل المسئولية	٧	٢٣,٣٣	٨,٢٩	٢٧,٦٢	١٤,٧١	٤٩,٠٥	٤,٥	١٥	٢٥,٥	٨٥
١٣	العدل	٨,٦٢	٢٨,٧٥	٨,٦٢	٢٨,٧٥	١٣,١٣	٧٣,٧٥	٥,٥	١٨,٣٣	٢٤,٥	٨١,٩

يتضح من الجدول السابق أن رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية تهتم من خلال الأنشطة التي تقدمها المعلمة للطفل بقيم المواطنة بصفة عامة، وقد جاء ترتيب قيم المواطنة تصاعديا في أنشطة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات كما يلي: تحمل المسئولية- الأمن والسلام- الحرية- الادخار وترشيد الاستهلاك والديمقراطية- العدل- القناعة والرضا- التعاون- المبادأة والايجابية- التسامح- النظام- الانتماء الوطني- الانتماء الديني.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة السؤال السابق والذي اتضح منه اهتمام منهج التعلم الذاتي بقيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة مع إغفال قيم الرضا وترشيد الاستهلاك فجاءت وجهة نظر المعلمات بان الأنشطة المقدمة في رياض الأطفال تهتم بقيم المواطنة ولا تغفل اى منها مع ملاحظة اختلاف نسب قيم المواطنة في أنشطة رياض الأطفال.

ومن خلال استجابات معلمات رياض الأطفال حول مجال تحقيق قيم المواطنة جاءت النتيجة ان قيم المواطنة يتم تحقيقها من خلال الأنشطة المتضمنة في منهج التعلم الذاتي اى الأنشطة المنهجية، وقد جاء ترتيب قيم المواطنة تصاعديا في الأنشطة المنهجية من وجهة نظر المعلمات كما يلي: الديمقراطية- السلام والأمن- تحمل المسئولية- الانتماء الوطني- العدل- القناعة والرضا- المبادأة والايجابية- الحرية- التسامح- الادخار وترشيد الاستهلاك- التعاون- الانتماء الديني- النظام.

وقد جاء ترتيب قيم المواطنة من وجهة نظر المعلمات يختلف عن ترتيبها من خلال تحليل منهج التعلم الذاتي مع احتفاظ بعض القيم بمركزها في الاهتمام مثل قيمة الانتماء الديني والنظام وغيرها .

كما اتضح من خلال استجابات المعلمات عن مجال تحقيق قيم المواطنة أن قيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة يتم تحقيقها من خلال الأنشطة اللا منهجية في رياض الأطفال من خلال الاحتفالات والمناسبات المختلفة والمواقف التربوية المقصودة أو غير المقصودة والتي تمارسها وتقدمه معلمات رياض الأطفال، فقد جاءت نسب تحقيق قيم المواطنة تصاعديا في الأنشطة اللا منهجية كما يلي: النظام-

الانتماء الديني- التعاون- الادخار وترشيد الاستهلاك- التسامح- الحرية- المبادأة والايجابية- القناعة والرضا- الانتماء الوطني- العدل- تحمل المسئولية- السلام والأمن .

ومما سبق يتضح ان رياض الأطفال من خلال التكامل فى الأنشطة الموجهة للطفل سواء المنهجية أو اللا منهجية تسعى إلى تنمية قيم المواطنة لدى طفل الروضة وإعداده كمواطن صالح، من هنا يتضح لنا جليا أن الأنشطة في رياض الأطفال بمرونتها تسمح للمعلمة بتنمية بعض قيم المواطنة من خلال الأنشطة المتنوعة التي تقدمها لطفل الروضة، الأنشطة الموجهة، الأنشطة القصصية، الأنشطة الفنية..... الخ .

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه كريك أن تعرف الفرد بوطنه وتراثه الثقافي والديني والاجتماعي والاقتصادي والسياسي، ومن ثم الشعور الايجابي نحو الوطن، وتنتهي تلك المعرفة وذلك الشعور بسلوك وأداء ايجابي على كافة المستويات من اجل تحقيق التلاحم الاجتماعي والعمل على ما من شانه يحقق رفعة الوطن. كما أتاحت الأنشطة إكساب طفل الروضة السعودي قيمة الديمقراطية من خلال ممارسة الانتخابات لاختيار قائد القاعة وقادة الأركان التعليمية والتعرف على ادوار القائد وادوار أفراد القاعة وذلك كنموذج لتركيب المجتمع مما يوضح للطفل دور القائد وادوار الأفراد وواجبهم تجاه المجتمع.

فالأنشطة مثل الألعاب والأنشطة الفنية والتي تتيح للأطفال بالتبادل بالقيام بدور القائد الذي يحكم بالعدل بين الآخرين بالإضافة إلى القصص والمسرحيات التي تشتمل على تلك القيم وذلك بتبسيطها للطفل ثم ممارستها من خلال بعض المواقف العملية والدرامية، مما يوضح عدم

اكتفاء الروضة بإمداد طفل الروضة السعودي ببعض المعلومات عن الوطن ولكن بإكسابه بعض القيم التي تساعد في النهوض بالمجتمع في المستقبل.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (T. H. Mclaughlin, 2000) حيث أشار إلى إن المواطنة لا تتوقف على مجرد نعلم الحقائق الأساسية المتعلقة بمؤسسات الدولة وديناميات الحياة السياسية فيها فحسب، وإنما تتضمن كذلك اكتساب المتعلم لقاعدة عريضة من المهارات والميول والاتجاهات والقيم التي ترتبط ارتباطا وثيقا بممارسة الفرد لادوار المواطنة.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة لي جنيفر (Lay Jennifer, 2004) التى أشارت إلى إن قيم المواطنة هي أساس بناء المواطن الصالح، وما أوصت به دراسة فايزة بنت محمد بن حسن(٢٠٠٥) بضرورة إكساب المتعلمين منذ بداية السلم التعليمي كل ما من شانه يغرس فيهم المواطنة الصالحة، كي يخرجوا للحياة جيلا صالحا قادرا على النهوض بوطنه الحبيب، كم تتفق مع دراسة عبير صديق (٢٠١١) التي أشارت إلى فاعلية برنامج أنشطة في تنمية بعض قيم المواطنة لطفل الروضة السعودي.

نتائج البحث:

من خلال الإجابة عن تساؤلات البحث اتضح التالي:

-تحديد قيم المواطنة المناسبة لطفل الروضة وهى: الانتماء الديني- الانتماء الوطني- النظام- التعاون- التسامح- الرضا- ترشيد

الاستهلاك– الديمقراطية– الأمن– المبادأة والايجابية– تحمل المسئولية– العدل.

- تضمن منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية قيم المواطنة بنسب مختلفة وهى بالترتيب تصاعديا كما يلي: المبادأة– الأمن– العفو– تحمل المسئولية– العدل– الديمقراطية– الانتماء الوطني– الحرية– النظام– التعاون– الانتماء الديني ولم تتضمن أهداف الوحدات التعليمية على قيم الرضا– ترشيد الاستهلاك.
- أن رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية تهتم من خلال الأنشطة التي تقدمها المعلمة للطفل بقيم المواطنة بصفة عامة، وقد جاء ترتيب قيم المواطنة تصاعديا في أنشطة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات كما يلي: تحمل المسئولية– الأمن والسلام– الحرية– الادخار وترشيد الاستهلاك والديمقراطية– العدل– القناعة والرضا– التعاون– المبادأة والايجابية– التسامح– النظام– الانتماء الوطني– الانتماء الديني.

توصيات البحث: في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

- الاستفادة من قائمة قيم المواطنة ومؤشراتها في أنشطة رياض الأطفال.
- دعم قيم المواطنة لدى معلمات رياض الأطفال لان فاقد الشئ لا يعطيه.
- تشجيع معلمات رياض الأطفال على الإطلاع على المستحدثات في المجال من قضايا وتقنيات وغيرها.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن أن نقترح إجراء الأبحاث التالية:

- قيم المواطنة في قصص الأطفال "دراسة تحليلية".
- قيم المواطنة لدى معلمات رياض الأطفال وأثرها على الطفل.
- فاعلية برنامج لإكساب طالبات قسم رياض الأطفال بجامعة الباحة بعض قيم المواطنة.
- فاعلية التكامل بين الروضة والأسرة في إكساب الطفل قيمة الانتماء.
- برنامج مقترح لتنمية بعض قيم المواطنة لطفل الروضة باستخدام القصص الدينية.

مراجع البحث:

- أبو الفداء إسماعيل بن كثير (د. ت). تفسير القران العظيم. القاهرة: المطبعة الفنية.
- السيد احمد السيد (١٩٩٥). الانتماء الوطني وعلاقته بالترابط الأسرى. رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
- السعيد حنفي حسين (٢٠٠٩). قيم المواطنة المتضمنة في بعض قصص الأطفال. رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
- إيفال عيسى (٢٠٠٥). منهج التعليم في الطفولة المبكرة ومكوناته. غزة: دار الكتاب الجامعي.
- حسن على الناجي، دياب الرواجفة (٢٠٠٢). دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب العلوم للصف الثامن الاساسى في الأردن. مجلة كلية التربية. جامعة الإمارات العربية المتحدة. ع(١٩). السنة (١٧).
- رشدي احمد طعيمة (١٩٩٩). العولمة ومناهج التعليم العام. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السنوي الحادي عشر٢٠-٢٢ يوليو. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- سلوى عبد الله الجسار (٢٠٠٤). واقع برنامج إعداد معلم المرحلتين المتوسطة والثانوية في تحقيق الانتماء الوطني والمهني والاجتماعي لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية في جامعة الكويت. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. ع(٩٩). نوفمبر ٢٠٠٤.

- شبل بدران (٢٠٠٠). ديمقراطية التعليم في الفكر التربوي المعاصر. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
- عادل رسمي حماد النجدي (٢٠٠١). برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة لتلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة أسيوط.
- عائشة إسماعيل عبد اللطيف (٢٠٠١). الوعي السياسي للطفل المصري في الريف. دراسة حالة لقرية الصحوة بمحافظة الشرقية. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.
- عبد الرحمن النحلاوى (١٩٩٢). أصول التربية الإسلامية وأساليبها. ط٢ القاهرة: دار الفكر.
- عبد المجيد عبد المجيد احمد (٢٠٠٢). تصور مقترح للتربية السياسية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات المحلية والعالمية. رسالة دكتوراه. كلية البنات. جامعة عين شمس.
- عبد الله بن مسعود المعيقل (٢٠٠٤). تحليل أنشطة التعلم في مقررات التربية الوطنية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين تجاهها. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. كلية التربية. جامعة حلوان. ع(٣). مجلد (١٠). يوليو (٢٠٠٤).
- عبد الناصر سلامه، وعبد اللطيف عبد القادر (٢٠٠٠). "فعالية برنامج في الأنشطة اللغوية لتاكيد الانتماء وتنمية الاتجاه نحو البيئة لدى طفل ما قبل المدرسة. "مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. المجلد(٢)، يونيو ٢٠٠٠.
- عبير صديق أمين (٢٠١١). برنامج مقترح لإكساب طفل الروضة السعودي بعض قيم المواطنة. مؤتمر طفولة آمنة. مستقبل واعد

جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن بالرياض، المملكة العربية السعودية.

- على اسعد وطفة (٢٠٠٠). الديمقراطية في المدرسة. مجلة كلية التربية بقطر. ع (١٤٦). السنة (٣٣). سبتمبر.
- فايزة بنت محمد بن حسن (٢٠٠٥). "دور المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية في تنمية المواطنة". اللقاء السنوي (١٣) لقادة العمل التربوي. جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية. متاح على www. minshaw. com.
- فرج عمر عيورى(٢٠٠٥). دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ. ندوة السياسة التعليمية نحو التحول الديمقراطي والمواطنة المتساوية. يوليو ٢٠٠٥. متاح على "www. wfrt. net / research/res-ahtm/ cedy.
- كريمان بدير (١٩٩١). بعض الأنشطة التربوية لطفل ما قبل المدرسة في تنمية الولاء الوطني. المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري وتحديات القرن الحادي والعشرين. جامعة عين شمس. المجلد الثاني.
- _____ (١٩٩٢). اثر بعض الأنشطة التربوية لطفل ما قيل المدرسة في تنمية الولاء الوطني. المؤتمر السنوى السادس للطفل المصري. جامعة عين شمس.
- _____ (١٩٩٢). الإحساس بالجمال وعلاقته بدافع الانتماء الوطني لطفل ما قيل المدرسة. المؤتمر السنوي الخامس للطفل المصري. مركز دراسات الطفولة. جامعة عين شمس. المجلد الأول. ١٩١-٢٠٨.
- _____ (١٩٩٥). دراسات وبحوث في الطفولة المبكرة. القاهرة. عالم الكتب.

- لطيفة إبراهيم خضر (٢٠٠٠). دور التعليم في تعزيز الانتماء. القاهرة: عالم الكتب.
- محمد احمد درويش (٢٠٠٨). العولمة والمواطنة والانتماء الوطني. القاهرة: عالم الكتب.
- محمد سعد أبو عامود (٢٠٠٠). الديمقراطية والأمن القومي في الواقع المعاصر. مجلة الديمقراطية. القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية. ع (٥).
- محمد بن معجب الحامد وآخرون (٢٠٠٢). التعليم في المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الرشد.
- محمود السيد (٢٠٠٦). من قضايا التربية على المواطنة. دراسات وأبحاث الملتقى العربي الثالث للتربية والتعليم. التعليم والتنمية المستدامة في الوطن العربي. بيروت. ٢٤-٢٦ ابريل.
- منى يوسف، وحسن سلامة (٢٠٠٤). استطلاع رأى عينة من شباب المدارس والجامعات حول المواطنة والمشاركة السياسية. المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. ع (١). المجلد (٤١). يناير.
- ناصر بن سعد الرشيد (٢٠٠٠). إذا حققنا المواطنة الصالحة فلتذهب العولمة إلى الهاوية. مجلة المعرفة. المملكة العربية السعودية. وزارة المعارف. ع(٥٦). فبراير.
- نسرين عادل حسن طنطاوي (٢٠٠٨). فاعلية برنامج متكامل لتنمية الانتماء للوطن لدى أطفال المرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
- يعقوب الشراح (٢٠٠٦). التربية والانتماء الوطني. تحليل ونقد. القاهرة: دار الفكر الحديث.
- يوسف اسعد (١٩٩٢). الانتماء وتكامل الشخصية، القاهرة: مكتبة غريب.

- Anderson, Lars (2003). "Values in Education- A Scand-inavian-Perspective" A Global View. Vol. 11. No. 3.
- Cater, Good (1998). Dictionary of Education. New York: Mc Grow Hill Book Com.
- Charles, N. (2002). "Education for Democracy. Washing DC. Blueprint. Ideas for a New Century" Available at. http://www. nodl. org/ blueprint/ spring 2002/the solution 3.
- Crick. (2000). Essay on Citizenship. London: Continuum Co.
- Dayneson, Tohomas (2000). "What Does Good Citizenship Mean To Students". Social Education. Vol. 56. No. 8.
- Enslin, P. S. (2004). "Deliberative Diversity and Challenge of Citizenship". Journal Philosophy of Education. Vol. 35. No. 1.
- Jennifer, Lay (2004). Building Good Citizenship the Roles of. School Size and Community Context in the Development". PH,D University of Maryland. College Park.
- Keenon,Nixon (2000). "Citizenship Preparation for Adult ELS Learners" Available.
- McLaughlin,T. H. (2000). Citizenship Education in England: the Cri Report and Beyond". Journal of Philosophy of Education. Vol. 34. No. 4.
- Ribak,R. (2000)."Socialization as and Through Conversation Comparative Education Review "Diss. Abs. Inter.Vol. 41. No. 1.
- Richey. (1999). Early Childhood Education. New York. Macmillan Company.
- Salaman, Rosemary (2000). "Education for Democratic Education. Available at "http://www. ed week. org/ew/ewstory. cfm? slug28salo mone.
- 513-Wah,Wing (2004). "Globalization and Citizenship Education in Hong Kong and Taiwan".

Comparative Education Review. Vol. 48. No. 3. August 2004.

- Willy, Komba (1996). Choices in Liberal and Non- Liberal Political and Education". Journal of Philosophy of Education. Vol. 32. Issue2.
- Willy,Komba,(1998). Changing Political and Political Culturnania. the Impact on Political Education and of Civics Curricula 1967-1994" PhD. Thesis Institute of Education University. London.